

# الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

حازت على موافقة المجلس العلمي للكلية

بتاريخ: 22 ديسمبر 2020

مطبوعة بيداغوجية في مادة: في

الارشاد الأسري

موجهة لطلبة الماستر توجيه وارشاد

- السداسي الثالث -

إعداد: د/ كتفي عزوز

info

Azzouz.ketfi@univ-msila.dz

# توصيف المقرر

## حسب مخطط التكوين

الأهداف العامة للمادة التعليمية:

- تعلم مبادئ نظريات الارشاد الاسري.
- تعلم تقنيات ومبادئ الارشاد الاسري.
- تعلم استراتيجيات التكفل بالمشاكل الاسرية.

محتوى المادة:

- تعريف الاسرة وأنواعها.
- نظريات الارشاد الاسري.
- أدوات الارشاد الاسري وتقنياته.

## فهرس المحتويات

رقم الصفحة	عنوان المحاضرة
	مقدمة
05	الأسرة : خصائصها ومقوماتها
11	الأسرة : وظائفها وأنماطها
17	المشكلة الأسرية: عواملها وتصنيفها وأساليب التكفل بها
27	مدخل للإرشاد الأسري: المفاهيم والأهداف
37	مبادئ الارشاد الأسري وأساليبه
99	مراحل وخطوات الارشاد الأسري
42	النظريات الكلاسيكية للإرشاد الأسري
48	النظريات الحديثة للإرشاد الأسري: . نظرية النظم
45	النظريات الحديثة للإرشاد الأسري: . النظرية الفردية
59	النظريات الحديثة للإرشاد الأسري: . نظرية الاتصال الإنساني
61	النظريات الحديثة للإرشاد الأسري: العلاج الأسري متعدد الأجيال
62	النظريات الحديثة للإرشاد الأسري: النظرية الاستراتيجية
70	أدوات التشخيص في الإرشاد الأسري
64	تقنيات الارشاد الأسري الجمعي
99	تقنيات الارشاد الأسري الفردي
102	الأمن النفسي الأسري
110	خاتمة
113-111	قائمة المراجع

مقدمة:

يعتبر الإرشاد الأسري من التخصصات الدقيقة لعلم النفس الإرشادي في مجاله التوجيهي والتربوي؛ حيث أخذ اهتماما كبيرا على مستوى العالم الغربي منذ الخمسينات من طرف المتخصصين في الطب النفسي والخدمة الاجتماعية. إلا أن الاهتمام به في بلدنا جاء متأخرا خاصة على مستوى التدريس الجامعي الى ان فرضته المشكلات الأسرية في المجتمع الجزائري المتفاقمة والمتنوعة بسبب العولمة وخروج المرأة للعمل خارج المنزل وتعدد حاجات الاسرة. ويسعى الإرشاد الأسري الى مساعدة أفراد الأسرة على فهم الحياة الأسرية الصحية لتحقيق الاستقرار والتوافق الأسري وحل المشاكل الأسرية. وقد اعتمدنا في تطبيق هذه المادة على مخطط التكوين الجامعي الجزائري للسنة ثمانية ماستر ارشاد وتوجيه خلال السداسي الثالث، وتناولنا فيه: الأسرة من حيث التعريف والخصائص والانماط وأنواع النظام الأسري ثم تحديد مفهوم الإرشاد الأسري وأساليبه. بعدها تم التطرق الى نظريات الارشاد الأسري وتم تقسيمها الى محورين هما: النظريات الكلاسيكية والنظريات الحديثة. وبعدها عرضنا تقنيات الإرشاد الأسري وأدوات التشخيص للمشكلة الاسرية بهدف تحقيق الأمن النفسي الأسري.

## المحاضرة الأولى: الأسرة كوحدة بنيوية للمجتمع (الوحدة الاجتماعية الأولى في التنظيم الإنساني)

### العناصر:

. تعريف الأسرة

. خصائص الأسرة

. مقومات الأسرة

### تقديم:

تعتبر الأسرة اللبنة الأساسية في بناء المجتمع وتكمن قوته في متانة قوتها وتماسكها وسلامتها وصحة أفرادها اجتماعيا ونفسيا وجسميا، وبالتالي نستعرضها كأول درس في مجال الإرشاد الأسري.

### 1- تعريف الأسرة:

— لغة: تعريف البستاني " قطر المحيط "جاءت من " الأسار "وهو ما يشد به. فهي الدرة الحصينة أو العشيرة. (العدوان، النجار، 2016).

ويصفها ابن منظور بقوله: إنها الدرع الحصين الذي يحتمى به الإنسان عند الحاجة ويتقوى بها (ابن منظور، 1988).

قاموس علم الاجتماع: الأسرة هي جماعة بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما روابط زوجية مقررة وأبناء.

ويعرفها "بوجاردس" (Bogardus) بأنها جماعة اجتماعية تتكون من الأب والأم وواحد أو أكثر يتبادلون الحب بينهم ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم الأسرة بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بواجباتهم وضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون

بطريقة اجتماعية (الشناق، 2001)، ومنه يمكن استخلاص تعريف الأسرة كما يلي:

– مؤسسة أوجدها المجتمع من أجل بنائه وتدعيم وحدته وتنظيم سلوك أفرادها، بما يتناسب مع الأدوار الاجتماعية المحددة، وفقا للتشكل الحضاري العام وتنفيذ جميع الأنشطة الإنسانية المعترف بها.

أو هي: نسق اجتماعي رئيسي باعتبارها مصدر الأخلاق والدعامة الأولى للسلوك، والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أولى دروس الحياة الاجتماعية.

وبالتالي فإن الأسرة كانت ولازالت تلعب دورا رئيسيا في تكوين وتنمية شخصية الأفراد، وتغذيتهم بمختلف المشاعر والأحاسيس التي تمكنهم من بناء صرح المجتمع وتدعيم وحدته، ومواجهة مشكلاته وأزماته.

## 2- خصائص الأسرة:

تحتل الأسرة مكانة الصدارة بين مؤسسات المجتمع، باعتبارها اتحاد تلقائي يتم نتيجة الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية التي تنزع إلى الاجتماع، وهي ضرورة لبقاء الجنس البشري واستمرار بقاء الوجود الإنساني.

تلعب الأسرة دورا أساسيا في توجيه سلوك الأفراد، وأنماط التفاعلات داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر في تربية النشء "أبو جادوا، 2002".

وبالتالي فهي تتميز بأنها:

✓ الخلية الاجتماعية الأولى في بناء المجتمع، والعامل الأساسي في استقراره.

- ✓ تتمتع بنظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك ونتاج الأفراد.
- ✓ للأسرة نظاما للتفاعل الاجتماعي يؤثر ويتأثر بالمعايير والقيم والعادات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع (أبو سعدو والخاتنتة، 2014).
- ✓ تقوم الأسرة على أساس علاقات زوجية اصطلح المجتمع على مشروعيتها في إطار من الأسس والروابط الاجتماعية المقبولة.
- ✓ أفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد.
- ✓ تعد الأسرة مصدر الاستقرار وإقامة الأبناء وتضمن لهم تشكيل هويتهم الأولى، وهي مصدر انتسابهم.
- ✓ تعد الأسرة المجال الطبيعي للعلاقة والارتباط بين الزوجين وبينهم والأولاد عن طريق الأبوة والأمومة وولاية الأمر.

### 3- مقومات الأسرة:

يتوقف نجاح الأسرة على عملية التفاعل بين أفرادها، وعلى مدى توفر مقومات وجودها وبقائها، ومن هذه المقومات:

- **الروابط الزوجية:** يقوم الزواج على الارتباط المنظم بين رجل وامرأة، مضافا إليه الإنجاب، وبالتالي تعتبر الأسرة نتاج للتفاعل بين أفرادها، والزواج الوسيلة الثقافية لضمان استقرار الأسرة والجماعات الأخرى على القرابة: "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج".

- **الركيزة المكانية:** يشكل السكن دعامة أساسية من دعائم استقرار الأسرة، حيث يعتبر المسكن الحاجة الأولية التي تتطلبها المعيشة الأسرية، لتشعر بالحماية والأمان لقوله صلى الله عليه وسلم: (خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي).

- الدعامة القانونية: تبدأ العلاقة بصورة قانونية تشريعية من خلال عقد كتابي أو شفوي بالزواج، وبه كافة الحقوق والواجبات، والاجازات والعقوبات، بما يتوافق مع الركيزة الدينية، وهذا ضمن قوانين الأحوال الشخصية " انكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاثى ورباع....".

- الركيزة الاقتصادية: تتأثر الأسرة بالتغيرات المادية المعاصرة، سواء من حيث المسكن أو وسائل الاتصال أو التآثيث، وبالتالي يعد العمل نشاطا اقتصاديا ضروريا لتوفير حاجات أفراد الأسرة وتربية البناء ورعايتهم، لذلك قال صلى الله عليه وسلم "تنكح المرأة لأربع:.....لمالها....".

- الركيزة الاجتماعية: وتتعمد على نقل التراث من الآباء إلى الأبناء، والتفاعل بين الثقافات والتقارب بين المجتمعات لقوله تعالى:(وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم). وتضطلع الأسرة بهذا الدور وهو النقل الثقافي والتفاعل الاجتماعي لقوله . ص: (تنكح المرأة لأربع:.. لحسبها..).

- الركيزة الصحية:

تضمن الأسرة المحافظة على الصحة البدنية والنفسية والاجتماعية لأفرادها، لما لها من دور فعال من الجانب الوقائي والإنمائي والعلاجي، بما تغرس في أعضائها من عادات وسلوك صحية، بالإضافة إلى التربية النفسية، والصحة الجسدية من أجل تحقيق التوافق والاستقرار بين أعضاء الأسرة وهذا أكده القانون المدني في الفحص الطبي للزوجين قبل القران، وأقره النبي . ص . بقوله: (تباعدوا تصحوا).

- الركيزة الدينية: فالأسرة المتدينة تغرس في الأبناء الأسس الدينية السليمة، وتوفر المناخ الأسري الديني الذي يساعد على بناء اللحمة الاجتماعية، وتقدير المسؤولية



والأدوار الاجتماعية، بما يضمن سلامة المجتمع من الآفات الاجتماعية والانحرافات الأخلاقية، فيتحقق تقدمه ونموه.

كما الأسرة لها التأثير القوي في تقويم السلوك وتغيير اتجاهات، وبناء القيم. وبالتالي تساهم في بناء الحضارة الإنسانية لقوله . ص . (فاظفر بذات الدين تربت يداك). (العدوان والنجار، 2016) بتصرف.

## المحاضرة الثانية: وظائف الأسرة وأنماطها

### 1. وظائف الاسرة:

تعتبر الأسرة أساس وجود المجتمع، والدعامة الأولى لضبط السلوك، باعتبارها المهّد الحقيقي للطبيعة الإنسانية، وفيما يلي أهم وظائف الأسرة:

#### 1. 1 - الوظيفة البيولوجية:

من أهم وظائف الأسرة هي الإنجاب والتناسل وحفظ النوع من الانقراض (تتأكحوا تناسلوا فإنني مباح بكم يوم القيامة) فالأسرة تنتج الأطفال "مشاريع المستقبل" ونمدّهم بالبيئة الصالحة لتحقيق حاجاتهم البيولوجية والاجتماعية، كالمساهمة في عمليات التنمية ولذلك يجب أن يراعى في الأسرة ما يلي:

- السلامة الجسدية للوالدين، وفي حالة شيوع الأمراض واستعمال الأدوية الكيميائية يستحسن الاسترشاد برأي الطبيب لحماية النسل من الأمراض المعدية أو المزمّنة، صحة المولود من صحة والديه.

- السلامة العقلية للأبوين حتى لا ينتجان أطفالاً ضعاف العقول أو معنوي التفكير.  
- التوازن بين عدد أفراد الأسرة واحتياجاتها المادية والمعنوية.

#### 1. 2 - الوظيفة الاقتصادية:

تأثرت الأسر بصورة عامة بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية و العمرانية التي اكتسحت المجتمعات في مختلف أنحاء العالم، وتبعاً لظهور المدنية تضاعفت الأسر الممتدة، التي يتعاون فيها الأفراد ويتكافلون في خدمة الأسرة، وساد النزوع إلى الأسر النووية، حيث يقع على عاتق الوالدين كفالة الأطفال والبحث عن مصادر تمويلهم من غذاء ودواء، كساء،.... الخ إلى سن البلوغ ونظراً لتعدد حاجيات الأفراد والأسر يستحسن التربية الاستقلالية للأبناء بعد بلوغ سن العمل،

حتى يشعر بالمسؤولية وتعدد المصادر المادية للأسرة، ونفس الشيء للمرأة بأن يكون عنصرا فعالا في الأسرة، وليس شرطا أن يكون مدخولها مرتبطا بخروجها من المنزل وبالتالي يساهم البالغون حسب الإمكانيات والقدرات في زيادة مصادر الدخل الأسري، بل يستحسن تأمين مستقبل الأسرة الاقتصادي بوجود فائض مالي مخبأ لوقت الحاجة.

### 1 . 3- الوظيفة الاجتماعية:

تساهم الأسر في وظيفة التطبيع الاجتماعي، ونقل التراث الحضاري بين الأجيال، فالطفل في سنواته الأولى يكون ممثلا لسلطة الأسرة ويكون فيها سهل التأثير بها وسهل التشكل، شديد القابلية للإيحاء والتعلم، قليل الخبرة، ضعيف الإرادة قليل الخبرة، يحتاج أسرته لرعايته جسديا ونفسيا واجتماعيا، وقد أشار "وليم أوبرن (Willim Ogbrun) وظائف أخرى للأسرة نوجزها فيما يلي:

- منح أعضاء الأسرة المكانة الاجتماعية.
- الوظيفة التعليمية كتعليم القراءة والكتابة والحرفة والمهارات الحياتية والاجتماعية.
- الأسرة مسؤولة عن حماية أعضائها اجتماعيا واقتصاديا ونفسيا.
- الوظيفة الدينية: كالتدريب على الشعائر الدينية والمحافظة على التعاليم والأوامر الربانية، لقوله ص .: (علموا أولادكم الصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر... وصاحبوهم لعشر....).
- الوظيفة الترفيهية من خلال الرحلات الترفيهية ودعوة الاسرة للاستجمام.

(أبو سعد، أحمد عبد اللطيف والخاتشة، سامي محسن، 2014).

## 1 . 4 . الوظيفة النفسية:

يتأثر أفراد الأسرة بالعلاقات القائمة بين الوالدين، ويكتسب الأطفال اتجاهاتهم النفسية من تقليد أهلهم. فالشخصية السوية للأطفال تنشأ في جو تشيع فيه الثقة والوفاء والألفة، فالشعور المتبادل بين الوالدين خاصة له أهمية كبرى في التنشئة السوية للأطفال وبنائهم النفسي، والعكس يؤدي إلى اضطراب النمو النفسي بما يؤدي إلى الانحلال، والتفكك الأسري وتشرذم الأطفال وانحرافهم، وشيوع الأشكال وعدم الإنتاج.

## 2 . أنواعها:

2 . 1 . الأسرة النووية: تتكون من الأبوين والأبناء المباشرين الغير متزوجين أو بدون أبناء. ظهر هذا النوع وذاع صيته أثناء الثورة الصناعية وخروج المرأة للعمل.

## 2 . 2 . الأسرة الممتدة: (النواة المتصلة)

تركيبية اجتماعية تتكون من عائلتين أو أكثر يقيمون في بيت واحد وغالبا ما يكونون على صلة قرابة فيما بينهم.

مميزات الأسرة الممتدة	مميزات الأسرة النووية
- يقل التعاون بين أفراد الأسرة، ويتحمل الوالد الأعباء المادية، كما تتكفل الأم بواجب الرعاية.	- يشيع التعاون بين الزوجين في تحمل الأعباء المنزلية
- يقل الحوار بين الزوجين لكثرة عدد الأفراد وقلة فرص اللقاء، ويقل	- يسود الاشتراك في حل المشكلات الأسرية، نتيجة وجود الحوار بين الزوجين.

التعاون على حل المشكلات الأسرية.	
- تبقى الأسرار مترابطة مع والدين.	- تقل علاقة الزوجين بأسريتهما الأصليتين، وتتمو العلاقة مع الأصدقاء والجيران.
- تميل الأسرة الممتدة إلى كثرة الإنجاب وزيادة عدد الأفراد ولا يهتمون بنوعية الأولاد.	- تميل الأسر النووية إلى قلة الولادات، والاهتمام بنوع الأبناء وليس بعددهم.
- تعود السيطرة للأب.	- تعود السيطرة للأم.

### 3 . الأنظمة الأسرية:

#### 3 . 1 . النظام الاسري التشاركي (الشورى):

يكون الأطفال المراهقين وضع اهتمام الوالدين وتتميز بسرعة معالجة المشقات والاضطرابات العائلية بسبب شيوع الحوار، كما انه اعتراف الآباء بأبنائهم، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، ويجعل الأفراد يبذلون جهودهم للمحافظة على النظام الذاتي والتفكير السليم.

#### 3 . 2 . النظام الأسري السائب:

يظهر هذا النظام عندما يتخلى أفراد الأسرة على ادوارهم العلائقية داخل الاسرة بسبب تخلص الوالدين للعمل خارج المنزل أو الغياب الطويل بسبب ظروف العمل أو الظروف الصحية كالبقاء في المستشفى بسبب العلاج لفترة طويلة، أو عدم أهلية أحد الزوجين مما ينعكس على الجو الاسري.

#### 3 . 3 . النظام الأسري النابذ:

ويظهر هذا النظام في سلوك الوالدين مع الأبناء والمراهقين، حيث يكون المراهق منبوذا من طرف الوالدين، ولا يلقى الأطفال سوى اهتمام قليل، وتشيع

السيطرة الوالدية، وهذا ما يدفع المراهقون إلى الثورة على الوالدين، فيفقد الأبناء الشعور بالأمان، ويسود عندهم السلوك الغير اجتماعي كالكذب والتطرف والشذوذ والسرقه والقسوة يقول "وليري": أن الكره والنبد يعوق المراهق في التكيف مع الحياة، بالقضاء على شعوره بالأمن وتحطيم ثقته بنفسه وتمزيق نموه، ويصعب علاج هؤلاء الأفراد "صاحبهم عشا".

### 3 . 4 . النظام الأسري المستبد:

تسود فيه السيطرة الوالدية، وقد يجب الوالدين أبناءهم إلا أنهم يمارسون عليهم الخضوع والسيطرة معتقدين أن ذلك لمصلحتهم، وهذا يولد في نفسية الولد الشعور بالنقض وسبل الانقياد، والارتباك في اتخاذ القرار، ويقل الاعتماد على النفس وهناك عدة صور لهذا النظام مثل:

- أب مستبد، وأم ناعمة مدللة: الولد يتقمص والدته، ويطلع أوصل أبيه، وعندما يكبر يستخدم أسلوب والده، يثور ضد السلطة عندما يبحث عن استقلالته وحرية، أما البنت: تتقمص أمها، ولن تقبل المشاكل عند الكبر، مما يضطرها للثورة على القيم والأخلاق والتقاليد العائلية.

- أب ناعم مدلل وأم مستبدة: الفتاة: لا تتقمص أمها ببساطة، وتجد صعوبة في إيجاد الدور المناسب لها، تبني علاقتها مع الجنس الآخر على السيطرة والعدوان، أما الولد: فإنه يتقمص والده، ويجد صعوبة في التعامل مع المجتمع لذلك يجد صعوبة في التفاعل مع الجنس الآخر، ويفشل في حياته الأسرية.

- أب مستبد وأم مستبدة: الولد أو البنت هنا على حد سواء يتقمصون النمط التسلطي، ويرفض مجموعة الاقتران، ويصعب عليه إقامة علاقات اجتماعية ناجحة.

## المحاضرة الثالثة: المشكلة الاسرية

العناصر:

- ✓ تعريف المشكلة الاسرية.
- ✓ أسباب وعوامل المشكلة الاسرية.
- ✓ تصنيف المشكلات الاسرية.
- ✓ بعض صور المشكلات الاسرية:
- ✓ أساليب التكفل بالمشكلات الاسرية.

تقديم:

تعتبر المشكلة الأسرية من المسائل المهددة لكيان الأسرة والتي قد تعصف بالجو العاطفي لتربية الأبناء وسلامتهم النفسية كما تؤدي الى الطلاق واليتم وشيوع الانهيار الخلفي؛ وبالتالي التفكك الاجتماعي. وقد استفحل ظهورها في المجتمعات الغربية نتيجة سيطرت الجانب المادي على حياة الأسرة وخروج المرأة للعمل مما يتطلب تدخل المرشد الاسري بصورة عاجلة كما للعمل على توفير درجة من التكيف العائلي للفرد مع نفسه ومع المجتمع الذي يتعايش معه.

تعريف المشكلة الأسرية:

تعتبر نوعاً من العلاقات المضطربة بين الأفراد الأسرة والتي بدورها تؤدي إلى حدوث التوترات سواء كانت هذه المشاكل ناتجة عن سوء سلوك أحد الأفراد أو الطرفين الرئيسيين داخل الأسرة وتؤدي كثرة الشجار والاختلاف بين الأبوين إلى جعل الأسرة في حالة اضطراب. (عبد الكريم بكار، 2001)

كما تعرف على أنها حالة من الاختلال الداخلي والخارجي التي تترتب على حاجة غير مشبعة عند الفرد عضو الأسرة أو مجموعة الأفراد، بحيث يترتب عليها

نمط سلوكي أو مجموعة أنماط سلوكية يعبر عنها الفرد أو مجموعة الأفراد المتعاملين معه بكيفية تتنافى مع الأهداف المجتمعية. (محمد علي سلامة، 2007)

## 2 . أسباب المشكلات الأسرية:

2-1- **التغير الاجتماعي:** يحدث العديد من التغيرات الاجتماعية في محيط

الخارجي للأسرة وتتأثر به بحيث يتبنى الأبناء قيما وأفكار متحررة وجديدة مما يؤدي

إلى حدوث فجوة وصراع بين الآباء والأبناء

## 2-2- **الجهل بخصائص مطالب النمو العمرية:**

بحيث لكل مرحلة عمرية من الطفولة الى الشيخوخة خصائصها ومتطلباتها

وكيفية التعامل معها فعدم الوعي بهذه الخصائص وكيفية التعامل مع كل مرحلة

سيؤدي إلى حدوث مشكلات وينعكس على سلوك الأسرة ككل.

## 2-3- **التباين الفكري والعاطفي:**

حيث أن التغير في مشاعر الزوجين بعد الزواج من مودة واختلاف الأفكار والثقافة

بينهما يؤدي إلى حدوث خلاف حول طرق تربية الأبناء واتخاذ القرار.

## 2-4- **الضغوطات الاقتصادية:**

يعد نقص الموارد المالية للأسرة عائقا في تحقيق تماسكها وتلبية احتياجاتها المختلفة

وعدم التخطيط المتوازن لها مما يؤدي الى اختلاف بينهما. (منذر كتاني، 2005)



## 2-5- خروج المرأة للعمل:

يختلف تأثير عمل المرأة من الأسرة لأخرى حيث يمكن أن يؤدي إلى حدوث صراع في الأدوار واختلاف في سيادة الأسرة والمسؤولية والصراع في تحقيق توازن بين متطلبات العمل والزوج والأبناء وتحقيق ذاتها.

## 2-6- تأثير الأقارب والرفقاء:

فان التأثير السلبي للأفراد من البيئة الداخلية يسبب المشاكل سواء من خلال تدخلهم في شؤون أفراد الأسرة أو من خلال تحريض طرف على الآخر والبيئة الخارجية عن طريق جماعة الرفاق.

## 2-7- الطلاق والزواج مرة أخرى:

يسبب الطلاق خلل في توازن حياة الأطفال وحياة الوالدين اللذان تعرضا لانفصال فالطفل يحاول استيعاب كل ذلك وهنا تظهر العديد من المشكلات في التوافق النفسي لديه، فالطلاق يؤدي إلى التفكك وضياع الطفل ضحية لكل ذلك.

(روز ماري وديبي، ترجمة علاء الدين كفاي، 2001)

## 3 . تصنيف المشاكل الأسرية:

صنف "هيل" المشكلات الأسرية إلى ثلاثة فئات هي:

1- التمزق أو فقدان أحد أفراد الأسرة ويعني هيل هنا بالتمزق فقد أحد أعضاء الأسرة نتيجة موته في الحرب أو دخول أحد الزوجين إلى المستشفى أو موت أحد الوالدين.

2- التكاثر أو الإضافة: والمقصود به ضم عضو جديد للأسرة دون استعداد مسبق مثل تبني طفل أو زواج أم أو حضور أحد الأجداد للإقامة مع الأسرة أو المربية كما في مجتمعات الخليج حالياً.

3- الانهيار الخلقي: فيشير إلى فقدان الوحدة الأسرية والأخلاقية، ويقصد بها هيل الخيانة الزوجية أو إدمان الخمر والمخدرات، ويمكن أن تؤدي إلى نتائج عديدة من التفكك الأسري مثل الطلاق، الهجر، الانتحار ... الخ.

وقد حدد "برجس" مجموعة من المشكلات الأسرية حسب مظاهرها أثناء العلاج الاسري نوجزها فيما يلي:

1- **المشكلات الانفعالية والنفسية:** وهي ترجع إلى اختلاف الحالة المزاجية والعصبية لكل من الزوجين، فقد يكون أحدهما هادئ والآخر من النمط العصبي سهل الإثارة.

2- **المشاكل الثقافية:** وهي مشاكل ترجع إلى اختلاف الزوجين في العادات والتقاليد والاتجاهات نتيجة اختلاف نشأة وتربية كل منهم.

3- **مشاكل الأدوار الاجتماعية:** وهي التوتر أو المشاكل التي تتجم عن الاختلافات بين الدور الممارس والدور المتوقع لكل فرد داخل الأسرة اتجاه الآخرين، كما أن تعدد الأدوار وتصارعها يؤدي إلى الاختلاف في الأسرة وعدمك تماسكها مثل تعدد أدوار المرأة التي تؤديها.

4- **المشاكل الاقتصادية:** فقد يؤدي نقص الموارد المادية إلى ظهور العديد من السلوك غير السوي في الأسرة مثل الشجار بين كل الزوجين والاعتداء الجسمي. وهناك مشاكل أخرى أي العوامل التي تؤدي إلى المشكلة: سوء التوافق العاطفي والجنسي والغيرة والخيانة الزوجية ومشكلات اجتماعية مثل سوء العلاقة. (رشاد غنيم وآخرون، 2008)

ويمكن اجمالاً تصنيف المشكلات الاسرية حسب عوامل ظهورها كما يلي:

### 1- **المشكلات الفيزيولوجية والوراثية:**

نتيجة لإصابة أحد أفراد الأسرة بأحد الأمراض الوراثية فإن هذا يؤثر على الجو العام للأسرة وهي تقع على رأس قائمة المشكلات الصحية ويمكن التغلب على هذا النوع من المشكلات بتحسين النسل حتى يكون لكل طفل تكوين وافي سليم، كما نجد مشكلات المرض فلا شك أن إصابة أفراد الأسرة أو أحدهم بمرض ما وخاصة إذا طالت مدته يؤثر على الأسرة وكذا حوادث الوفاة فإنها تترك آثار سلبية على الأفراد.

## 2- المشكلات النفسية:

تؤثر المشكلات النفسية على أفراد الأسرة تأثيراً سيئاً يظهر في سوء التوافق النفسي للفرد في علاقته مع غيره من الأفراد وعدم قدرته على التقاهم مع أسرته، حيث أنه تنشأ تيارات من المشاعر الانفعالية حيث يشعر الطفل بنوع من الحب نحو والديه إذا ما توفر له قدر من الإشباع ويشعر بالكره إذا يتوفر ذلك الإشباع.

## 3- المشكلات الاقتصادية:

يعد العامل الاقتصادي في كثير من الأحيان مسؤولاً إلى حد كبير عن الأزمات الأسرية بالفقر أو البطالة يؤديان إلى نقص الموارد المادية مما يخلق أزمات أسرية تسبب الشعور بالقلق والخوف للأسرة العامل الاقتصادي يعد مسؤولاً عن بعض أنواع الانحرافات السلوكية كالهروب من الأسرة عن مواجهة مسؤولياته إلى الإدمان عن الخمر والمخدرات أو ممارسة أعمال خارجة عن القانون أو قد تؤدي إلى تشرد الأطفال ومزاولة التسول وقد تؤدي أيضاً إلى تشغيل الأطفال في سن مبكرة وهذا يحرم الطفل من فرصة التعليم.

## 4- المشكلات التربوية

إن بداية مسؤولية تربية الأبناء تقع على الوالدين في الأسرة، إن الأسلوب الشائع في معظم الأسر العربية وهو أسلوب مفروض من الأب على الأبناء فالآب في أسرنا مازال ذو قيمة وسلطة في تعاملنا معه هو الأمر الناهي في معظم الأسر دون

أن يتفهم مع الأبناء، كما وأن اللين قد يجعلهم يسيئون فهم كثير من الأمور في حياتهم اليومية لذا يجب على الآباء في أسرهم أن لا يكونوا قاسيين في معاملتهم مع الأبناء بل يتفهموا لمشكلات الأبناء بكل رحاب الصدر والدراية التامة بالأمور.

#### 5- المشكلات الاجتماعية:

تتعلق بعلاقة الفرد بأسرته ومجتمعه والتي يترتب عليها اضطراب العلاقة الزوجية لسبب أو لآخر بين الوالدين والأبناء نتيجة التربية الخاطئة في الصغر وأثرها على اضطراب الشخصية والعلاقات داخل الأسرة وما يترتب على ذلك من الطلاق الهجر، الترميل هجر الوالدين للطفل، مشكلة الإدمان على المخدرات كل ذلك لها آثار سلبية تنعكس على حياة الأسرة.

#### 4 . بعض صور المشكلات الزوجية:

4 — 1-مشكلة التفكك الأسري: تقوم الأسرة على عناصر أساسية أهمها ارتباط الوالدين أو الأبوين وبمجرد اختفاء هذه العلاقة نتيجة الطلاق أو انفصالهما في العيش أو موت أحدهما تنهار الأسرة وتتفكك. إن التفكك هنا يعني سقوط أحد الأبوين من أركان الأسرة فحسب ولكن يعني ما ينبع من ذلك السقوط من فقدان جانب من السلطة الوالدية مما ينعكس بالدرجة الأولى على الأطفال في سلوكهم داخل البيت وخارجه.

#### 4-2- مشكلة تعدد الزوجات: تعتمد مجتمعات بشرية كثيرة نموذج تعدد الزوجات

في بناء العلاقات الأسرية وخاصة في المجتمعات الإسلامية، صحيح أن هذا النموذج من العيش في الأسر له فوائد معينة كما يرى البعض وصحيح أيضا أنه كان نموذجا يتناسب والحياة الاجتماعية قديما، ولكن تبعا لتطور المجتمعات بدأت تظهر سلبية هذا النموذج، لقد أثبتت دراسات عديدة أن لتعدد الزوجات أثر سلبي في تنشئة الأطفال وكذا توتر الأسرة الذي يعني وجود نوع من العلاقات المضطربة بين أعضائها أو سوء سلوك لأحد أطرافها الرئيسيين أو كثرة الشجار أو وجود أطراف إضافية مما يجعل حجمها كبير وبالتالي صعوبة ضبطها فهذه العوامل تجعل الأسرة في حالة اضطراب مستمر مما يفقد الأبناء هيبتها واحترامها والامتنال لقواعدها الداخلية، وكثيرا ما يدفع هذا الوضع الأبناء في البحث عن الهدوء خارج البيت وذلك له خطر على سلوكهم أو يجعلهم الوضع نفسيه في حالة قلق وسوء تكيف مع البيئة الداخلية للبيت والخارجية أيضا.

#### 4-3- مشكلة صراع الأجيال: تعد مشكلة إنسانية تكاد تكون غريزية في الأفراد

وتدل هذه المشكلة على صراع قوي بين التغيير والمحافظة في أساليب العيش القديمة والحديثة، فالآباء ميالون للمحافظة على القديم وخاصة في مجال تربيتهم لأبنائهم، وينتظرون عموما أن يكون الأبناء نسخة منهم أو أنهم استمرار لذواتهم بينما ينظر الأبناء لأنفسهم على أنهم مستقلون في شخصياتهم وليسوا ملزمين

بتطبيق تعاليم أولياء أمورهم وهي مشكلة عامة ولكن تختلف حدتها باختلاف الطبقات الاجتماعية واختلاف نظرة الآباء للتربية والتنشئة والهدف منها ونوعية القيم التي يريدون أن يرسخونها.

## 5. أساليب التكفل الإرشادي بالمشكلة الأسرية:

تتنوع أساليب التكفل الإرشادي بالمشكلات الأسرية؛ نشير الى بعض منها وسيتم التطرق اليها في فصل استراتيجيات الارشاد الاسري بالتفصيل:

### 5. 1-المحاضرات:

من أكثر الوسائل شيوعا ولكن هذا النظام يلقي العبء الأكبر على المحاضر ويكتفي الآخرون بالاستماع حيث يكون موقفهم سلبيًا حيث من المحتمل أن يتشتت أفكارهم خصوصا إذا كان صوت المحاضر على وتيرة واحدة.

### 5. 2- المناظرات:

يشترك في قيادتها أكثر من شخص واحد تكون أكثر حيوية، وأدعى للمزيد من انتباه الحاضرين من خلال الاشتراك في المناقشة وتوجيه الأسئلة التي غالبا ما يترك لها وقت محدد بالنسبة لوقت المناظرات والندوات.

### 5 — 3- المناقشة الجماعية: تعد الأسلوب المفضل في مثل هذه التوعية

الأسرية، خصوصا إذا أمكن التخطيط لها واختيار موضوع المناقشة وإعداد دليل المناقشة يشمل النقاط الأساسية الممكن إثارتها. (أحمد محمد مبارك، 1992)

#### 5 . 4 - الزيارات التثقيفية:

يمكن تنظيمها إلى بعض المؤسسات الاجتماعية كالملاجئ والإصلاحيات ومدارس الشـواذ وكذلك المدارس العادية، بحيث يكون لهذه الزيارات برامج هادفة لتحقيق الغرض من التوعية الأسرية، وهناك بعض المؤسسات المهمة بالتوعية الأسرية بها زائرات صحيات وأخصائيات اجتماعيات يمكن أن يقمن بزيارة الأسر في منازلها عند الطلب وأن يقدمن المساعدة الممكنة لأفراد الأسرة مما يؤدي إلى تدعيمها وحل مشكلاتها، ويكون لهؤلاء الموظفين قدرة على الاتصال بالجهات المسؤولة عن تقديم المساعدات اللازمة كلما استدعى الأمر ذلك.

#### 5 . 5 - العلاج الجمعي كوسيلة للتوعية الأسرية:

يعد من الأساليب الناجحة في التوعية الأسرية وحل المشكلات وفي هذه الطريقة يتم تنظيم اجتماعات يحضرها الآباء وحدهم، أو الأمهات، أو هما معا، وقد يسمح في بعض الاجتماعات من أعمار معينة وكل هذا يتوقف على نوع المشكلات المراد بحثها وإثارتها في كل اجتماع، فقد تكون خاصة بالعلاقات الزوجية أو مناقشة أسرار العلاقات الجنسية، كما قد تكون مشكلات خاصة بتربية الأبناء، في مرحلة معينة، كعامله الشباب في دور المراهقة، أو في الطفولة المبكرة حيث يسود هذه الاجتماعات جو من الثقة والاطمئنان، وحيث توجد الآذان



الصادفة، خصوصا في وجود المرشدين في التوعية الأسرية أو المختصين في علاج المشكلات النفسية. (أحمد محمد مبارك، 1992)

## 5 . 6 - التوعية الدينية للأسرة:

هناك اتجاهات حديثة بين علماء النفس تنادي بأهمية الدين في علاج الأمراض النفسية، ويرى أن الإيمان بالله قوة تمد الإنسان بطاقة روحية تعينه على تحمل مشاق الحياة، وتجنبه القلق الذي يتعرض له كثير من الناس الذين يعيشون في العصر الحالي وذلك من خلال:

- توعية أفراد الأسرة بما قسمه الله لهم من مال وجاه وجمال وعلم ونعمة، وبالتالي مساعدته على أن يتقبل نفسه.

- مساعدتهم على مواجهة الصعوبات المختلفة.

- اتخاذ أهداف واقعية بحيث يستطيع الفرد أن يكون علاقات سليمة

- توعيتهم بالاعتراف بذنوبهم من أجل التوبة من خلال الكلام والفعل والعمل

كطاعة الله وترك المعصية وإقامة شعائر الدين، إنه علاج واقعي لا يعتمد على

الأمور الفلسفية أو الوهمية.

## المحاضرة الرابعة: مدخل الإرشاد الأسري

الأهداف:

التعريف بالإرشاد الأسري كعلم وحاجة المجتمع اليه؛ من حيث الأهمية والأهداف

والمبادئ والأساليب

المحتويات: - تقديم

- مفهوم الإرشاد الأسري

- أهمية الإرشاد الأسري

- أهداف الإرشاد الأسري

- الخلفية التاريخية للإرشاد الأسري

- مبادئ الإرشاد الأسري

- أساليب الإرشاد الأسري

- أخلاقيات العمل الإرشادي في الأسرة.

## تقديم:

يركز الإرشاد الأسري على عوامل استقرار العلاقات الأسرية، لكي تعمل الاسرة كمنظومة جماعية ومجتمعية متوافقة، تسودها المحبة والرحمة، ومساعدتها على تجاوز الاضطرابات الأسرية المتنوعة؛ والتي قد تهدد الاسرة، من خلال اعداد مرشدين أكفاء قادرين على معالجة تلك الاضطرابات وفق نظريات علمية متخصصة. والتي قد تؤدي إلى الأمراض النفسية (أسباب وراثية، أو عائلية) والتي قد تنشأ نتيجة العوامل التالية:

- 1- أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة: حيث أن التنشئة الاجتماعية السليمة تنتج شخصية متزنة ومتوافقة وفعالة بينما التنشئة الاجتماعية غير السليمة تنتج شخصية غير متزنة وغير متوافقة مسببة للمرض والجنوح وسوء الأخلاق. كما أن النظام الأسري السوي المبني على المساواة والوسطية والإيجابية يشجع على الابتكار والمثابرة والإيثار، بينما النظام الأسري غير السوي الذي يعتمد على التسلط والحماية الزائدة والإهمال والتدليل، وآثاره: الألم النفسي والقسوة والتذبذب والتفرقة.

## 2 - اضطراب العلاقات الوالدية:

إذا ارتقت العلاقة بين الوالدين إلى أسى العلاقات، كما حددها الإسلام وفرضها الله عز وجل، تكون الحياة الأسرية على درجة عالية من الرضا والتوافق والسعادة، وإذا خيم على الحياة الأسرية الشقاق والنزاع واضطراب العلاقة الأسرية، تظهر الضغوط النفسية والاجتماعية وتشيع الأمراض النفسية (سواء بين الأزواج أو بين الأبناء).

## 3 - الضغوط الأسرية:

تعددت الضغوط الأسرية في العصر الحالي بسبب تمدن الحياة وتعدد العلاقات الاجتماعية، وزيادة مطالبها، مثل: (العوائق الجسمية، العوائق النفسية، العوائق المادية والاقتصادية، العوائق الاجتماعية، وقت الفراغ، البطالة، الحروب، الإعاقات، التفكك الأسري). ولذا أصبح الإرشاد الأسري من التخصصات المهمة في هذا العصر، نتيجة للتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المتزايدة التي مثلت العصر الحالي، وأدت إلى إحداث تغير في نمط العلاقات الأسرية، وهذا فرض على المؤسسات الاجتماعية والجامعية أن تعد أفرادا يقومون بالمحافظة على الأسرة وبذلك المحافظة على المجتمع، وهم المرشدون الأسريون.

## 1- مفهوم الإرشاد الأسري:

- مساعدة جميع أفراد الأسرة فرادى وجماعة لفهم متطلبات الحياة العائلية، وما يتصل بها من حقوق وواجبات متبادلة.

لتحقيق الاستقرار والتوافق الأسري وحل المشكلات الأسرية. (فاطمة عبدو

العدوان، وأسماء عبد الحسين النجار، 2016)

- أسلوب مهني منظم يهدف إلى تحقيق تغييرات فعالة في العلاقات الأسرية من خلال تفاعل صحي وبهدف تحقيق التفاعل الايجابي واختزال التصارع والتصادم.  
- نمط من أنماط العلاج ويوجه فيه الاهتمام بالأسرة برمتها أكثر من كونه موجها نحو فرد معين من أفرادها (الكندري، 1992).

## 2- الخلفية التاريخية للإرشاد الأسري:

منذ بزوغ فجر الإسلام اهتم بالعلاقات الأسرية والإرشاد الأسري، ولو عدنا إلى كتاب ربنا وسنة النبي صلى الله عليه وسلم لوجدناها زاخرة بالنصوص الدالة على ذلك:

- قوله تعالى: **وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا**

**إِصْلَاحًا يُوفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا.** (سورة النساء الآية: 35).

- روت فاطمة بنت قيس رضي الله عنها قالت (في قصة طلاقها): فَلَمَّا حَلَّتْ ذَكَرْتُ لَهُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَأَبَا جَهْمٍ خُطْبَانِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: أَمَا أَبُو جَهْمٍ فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنِّ عَاتِقِهِ، وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصُغْلُوكُ لَا مَالَ لَهُ، انكح أسامةَ بْنَ زَيْدٍ، فَكَرِهْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: انكح أسامةَ، فَكَرِهْتُهُ، فَجَعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا وَاعْتَبْتُ بِهِ. (أخرجه مسلم)

- أخرج الهيثمي في كتاب الزواجر (أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِيَشْكُوَ إِلَيْهِ خُلُقَ زَوْجَتِهِ فَوَقَفَ بِبَابِهِ يَنْتَظِرُهُ، فَسَمِعَ امْرَأَتَهُ تَسْتَطِيلُ عَلَيْهِ بِلِسَانِهَا وَهِيَ سَاكِتٌ لَا يَرُدُّ عَلَيْهَا فَانصَرَفَ قَائِلًا: إِذَا كَانَ هَذَا حَالِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَكَيْفَ حَالِي، فَخَرَجَ عُمَرُ فَرَأَهُ مُؤَلِّيًا فَنَادَاهُ مَا حَاجَتُكَ؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جِئْتُ أَشْكُو إِلَيْكَ خُلُقَ زَوْجَتِي وَاسْتَطَالَتْهَا عَلَيَّ فَسَمِعْتُ زَوْجَتِكَ كَذَلِكَ فَرَجَعْتُ وَقُلْتُ: إِذَا كَانَ هَذَا حَالِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَعَ زَوْجَتِهِ فَكَيْفَ حَالِي؟ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا أَخِي إِنِّي اخْتَمَلْتُهَا لِحُقُوقِ لَهَا عَلَيَّ، إِنَّهَا طَبَّاحَةٌ لَطْعَامِي خَبَازَةٌ لِحُبْزِي غَسَّالَةٌ لِثِيَابِي مُرْضِعَةٌ لَوْلَدِي وَلَيْسَ ذَلِكَ بِوَاجِبٍ عَلَيْهَا وَيَسْكُنُ قَلْبِي بِهَا عَنِ الْحَرَامِ فَأَنَا اخْتَمَلْتُهَا لَذَلِكَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَكَذَلِكَ زَوْجَتِي قَالَ: فَاخْتَمَلْتُهَا يَا أَخِي فَإِنَّمَا هِيَ مَدَّةٌ يَسِيرَةٌ) أخرجه الهيثمي في كتاب الزواجر (2 / 342).

- عن أبي سعيد مولى أبي أسيد: ( أَنَّهُ تَزَوَّجَ فَحَضَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَأَبُو دَرٍّ وَحَدِيثُهُ وَعَبْرَتُهُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالُوا لَهُ : إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ خُذْ بِرَأْسِ أَهْلِكَ ثُمَّ قُلْ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَبَارِكْ لِأَهْلِي فِي وَارِثَتِي مِنْهُمْ ثُمَّ شَأْنُكَ وَشَأْنُ أَهْلِكَ ) (أخرجه الطبراني .

أما في العصر الحاضر فقد دعت الحاجة إلى ظهور الإرشاد الأسري بصورة منظمة بعد الحرب العالمية الثانية، أي خلال خمسينات القرن الماضي، مع تطور حركة الإرشاد الجماعي نتيجة للأمراض النفسية التي نتجت عن تلك الحرب.

وتحت جهود الأطباء النفسانيين الذين اهتموا بتقنية الخدمات النفسية وانتشر عن طريق البرامج التدريبية في الولايات المتحدة الأمريكية إضافة إلى جهود الإكلينيكين؛ مثل: ( اكرومان، ليدر، موري...).

ثم تأثر العلاج الأسري كغيره من النماذج العلاجية الأخرى في الخدمة الاجتماعية بالتطورات العلمية، فمن أبرز المعارف والنظريات التي أثرت في العلاج الأسري، النظريات العامة للإنسان، وعلم التحكم والاتصال، وعلم البيئة والبنائية الاجتماعية، كل من هذه الاتجاهات العلمية أسهمت في ربط حلقات نموذج العلاج الأسري الذي تشكل ليربط بين الإنسان ومحيطه الاجتماعي، ومن هذا المنظور أخذ العلاج الأسري في التطور في مجال الأبحاث، وفي مجال الممارسة كأسلوب علاجي فريد. ورغم أن الارشاد الأسري لم يبدأ إلا في الخمسينات من القرن العشرين، إلا أن ذلك كان على يد متخصصين من غير المهنيين في الخدمة الاجتماعية، ولكن يعتبر "ستشيرز" ( Scherz ) من أوائل مؤسسي العلاج الأسري من الأخصائيين الاجتماعيين، إضافة إلى "اكيرمان" (Ackerman) و "مينوتشين" (Minuchin) و "هارتمان ولايرد" (Hartman and Laird).

وخلال الثمانينات الميلادية من القرن العشرين، كان هناك عدد من الأخصائيين الاجتماعيين المساهمين في حقل العلاج الأسري، سواء بالكتابة، أو البحث، أو التدريب، أمثال: "هوفمان" (Lynn Hoffman) و "بيجي باب" ( Peggy Papp ) و "ماك جولدريك" (Monica McGoldrick) وغيرهم ممن انظموا إلى عضوية الجمعية الأمريكية للعلاج الأسري (AFTA)، وعضوية الجمعية الأمريكية

للعلاج الزوجي والأسري (AAMFT) حتى أنهم عرفوا كمعالجين أسريين، وليس كأخصائيين اجتماعيين. (ياسر مصطفى الشلبي، 2013)

### 3 . العوامل المساعدة على ظهوره:

- تطور على النفس الاجتماعي بسبب ما خلفته الحرب العالمية الثانية من تأثيرات على البنية الاجتماعية.

- ظهور نظرية الأنساق العامة التي تعتبر أن الأسرة نظام كلي لا يمكن فهمه من خلال أجزائه.

- الحركة السبرانية للعالم "نوربرت فاينر " التي تهتم بعملية الضبط أو التحكم الذي يحكم الإنسان، وطبقت من خلال دراسة أن الآلات على الإنسان "نظرية في الرياضيات " ويمكن اختصار مراحل تطور خدمات الإرشاد الأسري إلى ثلاث مراحل:

أ . مرحلة الإرشاد غير رسمي: الذي يقدم من طرف العائلة والجيران.

ب . مرحلة الإرشاد الأسري غير المختص والذي يقدمه عامة الناس من كبار السن وأهل الخبرة.

ج . مرحلة الإرشاد المتقدم: وفيه تم تطوير الإرشاد الأسري بالتعاون بين الجامعات ومؤسسات المجتمع، فأصبح أكثر مهنية نتيجة ترسيمه كتخصص في الجامعة خلال

القرن . 21 (حنفي، 2007).



#### 4- أهمية الإرشاد الأسري:

جاءت أهمية الإرشاد الأسري من أن الأسر تلعب دورا في نشأة المرض النفسي نتيجة أسباب وراثية عائلية أو أسباب اضطراب المحيط الأسري. كما أن لها دورا كبيرا في العلاج وتقبلها للمرض بعد العلاج. فأسرة المريض تعاني ماديا ومعنويا نتيجة مرض أحد أفرادها مما ينعكس على طريقة رعاية المريض أو إهماله أو نبذه أو عزله، مما يزيد من شدة المرض، ويقلل من التماثل للشفاء، وتزيد الحاجة إلى الإرشاد الأسري نتيجة حالات التفكك الأسري وهو نوعان:

- تفكك نفسي: يتم في وجود الوالدين فعليا مع انتشار "شيوخ" الخلافات بينهما، فيقل احترام حقوق الأفراد ويقل شعور الأبناء بالانتماء.
- تفكك بنائي: يحدث نتيجة لغياب الوالدين أو أحدهما بالموت أو الطلاق أو الشغل ((العمل)).

#### 5- أهداف الإرشاد الأسري:

تصنيف أهداف الإرشاد الأسري إجرائيا إلى:

- . **هدف عام:** مساعدة أفراد الأسرة على النمو السليم من خلال تنمية العلاقات الإيجابية فيما بينهم من أجل تحقيق السعادة للأسرة.
- . **أهداف خاصة:**
  - . تربية الأولاد ورعاية نموهم النفسي والاجتماعي.
  - . تعليم أصول التنشئة الاجتماعية.
  - . حل وعلاج المشكلات والاضطرابات الأسرية.

. تحصين الأسرة ضد الانهيار.

. تحقيق التوافق النفسي للأسرة.

. مساعدة أعضاء الأسرة في تحديد السلوك الجيد الذي يروونه مناسباً للتخلص من مشاكلهم.

وتهدف العملية الإرشادية الأسرية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يلخصها (العدوان، فاطمة عبدو النجار، أسماء الحسين، 2016) فيما يلي:

1- مساعدة المسترشدين من أعضاء الأسرة على إدراك نواحي الخلل الوظيفي في العلاقات الأسرية، وكيفية التغلب عليها.

2. مساعدة أفراد الأسرة على فتح قنوات الاتصال فيما بينهم والتعبير عن انفعالاتهم اتجاه بعضهم البعض ' مما يؤدي إلى إبعاد مشكلاتهم وإدراك مسؤولياتهم.

3. مساعدة أعضاء الأسرة على تحديد السلوك الجيد المناسب لعلاج مشكلاتهم، وانطفاء السلوك غير المناسب.

4. مساعدة أفراد الأسرة على تنمية علاقاتهم بالآخرين عن طريق التعبير عن المشاعر الإيجابية ومشاعر التقدير.

5. مساعدة الزوجين على الوعي بحاجات الأبناء في مواجهة مطالب النمو وحالات الطوارئ والأزمات وظروف التغيير والانتقال.

6. تجنب المشكلات العائلية قبل وقوعها، من خلال التعرف على الأسباب الداعية للخلافات وتعلم كيفية الوقاية منها.
7. تقوية وتحصين الأسرة ضد الاضطرابات النفسية لتحقيق الصحة النفسية في الأسرة كجماعة أفراد.
8. تدريب أعضاء الأسرة على تفهم واحترام الفروق الفردية والتعامل مع نقاط القوة والضعف بين الأزواج والأبناء.
9. توجيه أفراد الأسرة إلى ممارسة الشورى مع الأبناء، والمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بأفراد الأسرة. (الكندري، 1992).
- وعموماً يمكن أن نوجز أهم أهداف الإرشاد الأسري في العمل على تحسين أداء الأسرة كمنظمة، تم وضع خطة لتغيير العلاقات بين أفرادها من خلال التعاون مع المرشد الأسري وكذلك تحقيق الانسجام والتوازن في العلاقات، وأداء الأدوار بين أعضاء الأسرة، وبالتالي العمل على نمو الشخصية وأدائها لوظائفها في جو أسري مشبع. ويهدف كذلك إلى تفهم الفروق بين أفراد الأسرة، والعمل على تنمية هوية كل فرد وتطوير إحساسه بالاستقلالية، مما يحقق السعادة النفسية والأهم هو تأكيد تدرج السلطة داخل وتقاسم الأدوار بين أفراد الأسرة، والاشتراك في حل المشكلات الأسرية.**

## المحاضرة الخامسة: مبادئ الإرشاد الأسري وأساليبه

### مبادئ الإرشاد الأسري:

يرتكز الإرشاد الأسري عدد من المبادئ والأسس المستمدة من نظريات هذا العلم، خاصة نظرية الاتصال التي يعتمد عليها المرشد الأسري، وقد أشار بعض رواد نظرية الاتصال مثل (Selvini،Watzlaurck) إلى أن الإرشاد الأسري يعتمد على أربعة ركائز هي:

1- كل سلوك يحمل قيمة تواصلية، فأى شخص في موقف اتصالي لا يمكنه إلا أن يتواصل، بل إن رفض الاتصال هو نوع خاص من الاتصال " الرفض " .

2- كل رسالة تتضمن صورتين إما أن تكون لفظية أو غير لفظية ((رمزية)) مثل: الإيماءات، الإرشادات، نبرات الصوت....

والقطعة من الرسالة التي تنقل قناة معينة يمكن أن تكون متناغمة (الصورة، الوضعية، الرمز) أو غير متناغمة، وأحيانا متناقضة وهذا ما يعبر عنه بالاتصال المتناقض أو ذو الرابطة المزدوجة وهو من المفاهيم الأساسية في الإرشاد والعلاج الأسري للذهانيين.

3- تطابق الرسالة بين المرسل والمستقبل مع الفهم، ففي بعض الأحيان يعجز المستقبل عن استقبال الرسالة كاملة أو تكون لديه غير واضحة، فيستخدم نظاما

لفك رموزها ((الإيماءات، الحركات)) في حين لا يعير المرسل أي اعتبار إلا الصيغة

اللفظية: كلام

4- يحتاج الاتصال عند المرشد الأسري إلى النسق المفتوح، والاتصالات السوية، بما يساعده على تحديد المشكلة ومسبباتها وإلا احتاج إلى فتح النسق سواء بمبادرة فردية من أحد أفراد الأسرة أو إدخال عضو جديد يشجع عملية ما وراء الاتصال (المعالج) التدخلات المتناقضة. (كفاي، علاء الدين، 1999)

وتستند عملية الإرشاد الأسري إلى عدد من المبادئ والأسس نوجزها في:

- صياغة المشكل وتحديدها بشكل واضح.
  - مساعدة الأسرة في استبصار مشاكلهم.
  - إمكانية وجود كل أفراد الأسرة بما في ذلك الأطفال في جلسات الإرشاد الأسري.
  - استخدام أسلوب كشف الذات ومشاركة المسترشد بوضع خطط لذلك.
  - المحافظة على مبدأ السرية.
  - استخدام الإرشاد المشترك لأكثر من شخص من ذوي العلاقة بالمشكلة.
  - التعامل مع الأسرة بصيغة نحن، وليس أنا.
  - التركيز على الاتصالات غير اللفظية التي تشكل بين (70% - 80%).
  - إبراز مشاعر المحبة بين الزوجين، وهو أعظم ما يقدم للأطفال (حنفي، 2007).
- (العدوان، النجار، 2016)

2. أساليب الإرشاد الأسري:

تنوع طرق الإرشاد وأساليبه في المجال الأسري حسب خصائص الأفراد ومشاكلهم،

وحسب التقاليد والأعراف المتداولة في المجتمع، وعموماً نميز نوعين:

## أ) . الإرشاد الفردي:

يقصد به إرشاد واحد من أفراد الأسرة وجها لوجه في كل مرة، وتعتمد فعاليته على

العلاقة الإرشادية في إطار الواقع، وفي ضوء أعراض المشكلة الأسرية.

ويستحسن في الإرشاد الفردي مقابلة أعداد كافية من المرشدين من أجل مقابلة

الحاجات الإرشادية للأفراد.

. الحالات التي يستخدم فيها الإرشاد الفردي:

يستخدم الإرشاد الفردي لحل المشكلات الطابع الفردي، مثل:

. تتطلب حالة المسترشد السرية التامة.

. حالات الشذوذ لما تسببه من خجل أمام الآخرين (أفراد الأسرة أو غرباء).

. الانحراف الجنسي.

. حالة المسترشد المعقدة التي تحتاج إلى اهتمام بالغ من طرف المرشد الأسري.

## ب) . الإرشاد الجمعي (الجماعي):

ويقصد به تقديم خدمة إرشادية لأفراد الأسرة مجتمعة، أو مجموعة أسر تشترك في

حل مشكلة مشتركة "عدوانية أطفال، الهروب من المنزل، الطلاق....".

. الحالات التي تستخدم فيها الإرشاد الجماعي:

. الإرشاد الزوجي: أساليب الاختيار، التكلفة.

. التنشئة الاجتماعية السليمة.

### 3 . أخلاقيات المرشد الأسري :

. من أبرز الاعتبارات الأخلاقية التي يجب مراعاتها للمسترشد ما يلي:

- 1 . تزويد المرشد بقواعد وشروط الإرشاد: توضيح الحقوق والواجبات لكل من المرشد والمسترشد ودور كل منهما لنجاح الخطة الإرشادية.
- 2 . المعاملة الحسنة مع المسترشد: اختيار الأسلوب المناسب للمحافظة على كرامة المسترشد. (العدوان، النجار، 2016).
- 3 . السرية التامة: حفظ أسرار المسترشد وعدم اطلاع الآخرين عليها إلا بموافقة المسترشد.
- 4 . معرفة المرشد لقدراته: إذا شعر المرشد بعدم قرته على تقديم مساعدة، عليه إنهاء العلاقة الإرشادية، وتحويل الحالة إلى مرشد آخر.
- 5 . عدم فرض قيم المرشد على المسترشد: يجب احترام قيم المسترشد حتى وإن تعارضت مع قيمك وقناعاتك وعدم إصدار أحكام على المسترشد أو تجاهله.
- 6 . احترام المسترشد: تقبل المسترشد تقبلاً غير مشروط، ومراعاة مبدأ المساواة والحيادية والحرص على مصالحه.
- 7 . احترام مهنة الإرشاد: عدم القيام بأي عمل يسيء للمهنة من خلال العمل بأمانة وصدق واحترام فريق العمل.
- 8 . تقيد المرشد بدوره المحدد: لا يجب فرض الحلول على المسترشد ولا يتجاوز المرشد دوره، فالمسترشد هو صاحب القرار.

## المحاضرة السادسة: النظريات الكلاسيكية للإرشاد الأسري

يركز الإرشاد أساسا على فهم وتفسير السلوك الإنساني ولتنبؤ به من أجل تعديله وتغييره.

من هذا المنطق فإن إلقاء الضوء على أهم نظريات الإرشاد تفيد المرشد في فهم العملية الإرشادية نظريا وعلميا، ومن هذه النظريات:

### 1- نظرية الذات:

تركز هذه النظرية على فهم الذات ودراستها باعتبارها جوهر الشخصية وحجر الزاوية الذي ينظم السلوك "حامد زهران"، وأهم جهد في هذه النظرية هو جهد كارل روجرز لكونها ترتبط ارتباطا وثيقا بطريقة العلاج والإرشاد المتمركز حول العميل أو العلاج غير المباشر، وهي من أهم الطرق في الإرشاد والعلاج النفسي.

### 2- نظرية المجال:

ترتبط هذه النظرية باسم (كورت لوين (K.Lewin) حيث تؤكد على أن السلوك هو وظيفة المجال الذي يوجد في الوقت الذي يحدث فيه السلوك، ونتيجة لقوى ديناميكية محركة.

وتركز هذه النظرية على تغيير الإدراك كضرورة لمساعدة الفرد في توسيع مجال حياته، وتغيير مفاهيمه واتجاهاته الجامدة والسالبة من خلال استبصار الفرد وتنظيم خبراته وتعديل مجاله الإدراكي من خلال (الصور، الخلفية).

### 3- نظرية السمات والعوامل:

تبنى هذه النظرية على فكرة وجود فروق فردية بين الأشخاص في سماتهم المختلفة، ومن الممكن قياس هذه السمات وتقديرها.



وبالتالي يمكن تحديد بعض العوامل المساعدة لعملية الإرشاد النفسي فنظرية السمات تفيد في طريقة الإرشاد المباشر الذي ينطوي على عمليات التعلم، وقد استخدمت هذه النظرية أسلوب التحليل العاملي في اختبارات الذكاء والشخصية والقدرات والميول والاتجاهات (نظرية العاملين) (ونظرية العوامل المتعددة) وتفيد هذه النظرية في تحديد طريقة الإرشاد المنافسية التي تلائم كل شخصية حسب طبيعتها وتكوينها.

#### 4. النظرية السلوكية:

تركز هذه النظرية على سلوك الفرد من حيث طريقة تعلمه وكيفية تغييره أي: محو التعلم إعادة التعلم وتتضمن محو التعلم الخاطئ غير السوي أو غير المتوافق أو غير المرغوب الذي يظهر في الأعراض الصادرة من المسترشد ثم إطفائه منه.

أما عملية تعلم أنماط سلوكية جديدة تحل محل الأنماط القديمة بحيث ينتقل أثر التعلم والتدريب من الموقف الإرشادي إلى المواقف الحياتية المختلفة.

وتغير الإرشاد يمثل عملية تعليمية تهدف إلى تعديل السلوك وتطوره ونموه بشكل أفضل، وتتعدد أساليب الإرشاد السلوكي: التعزيز الموجب، التعزيز السالب، التخلص من الحساسية، الكف التبادل... قصد تحقيق الصحة النفسية والتوافق السوي للفرد.

#### 5 - نظرية الإرشاد الواقعي:

تركز هذه النظرية على أن تغيير المواقف والشعور يحدث عندما يبدأ المسترشد في تعديل سلوكه بالفعل في الوقت الحاضر

ولا تنظر إلى العوامل من زاوية التحليل النفسي مثل التحويل واللاشعور والأحلام والذكريات القديمة وخبرات الطفولة... الخ. بل يهتم بحاضر العميل (المسترشد)، فإن أخبرنا المسترشد أنه مكتئب، فلن نسأله عن سبب الاكتئاب أو عن مشاعر الاكتئاب، ولكن نسأله ماذا فعلت في اليوم الذي حدث لك الاكتئاب.

## 6- الإرشاد والعلاج النفسي الانتقائي:

اشتقت وجهة النظر الانتقائية من علم النفس الوظيفي " وليام جيمس " ( William James) وتطبيقاته في العلاج النفسي، بواسطة كل من جانيت بيرو ( Janet Burrow) وتورن (Thorn) وهي أسلوب أو جهد يصف العلاج الانتقائي المنظم من خلال المزج بين مدارس فكرية متنوعة، من خلال تبني نظرية واحدة وتعدد الاستراتيجيات والطرائق حسب تطور الحالة، وبالتالي يمكن تعريفها بأنها: التطبيق العلمي للأسس و التقنيات التي تؤخذ من المعرفة العلمية المتوافرة في الإرشاد النفسي، من أجل رسم استراتيجية علاجية منظمة تكون مناسبة للحالة التي وضعت لها.

## 7- نظرية التعلم الاجتماعي:

تركز هذه النظرية على أن التعلم والنمو الشخصي يحدثان أثناء فترة الحياة، وعلى رد الفعل تجاه الأحداث المختلفة لأن التطور البشري ذو تأثير متراكم للتجارب التعليمية المتدخلة في تكوين الشخصية، ويحدث هذا في نظرية التعلم الاجتماعي بطريقتين:

(1) الطريقة الأولى: تتم عبر التدعيم الذي يأتي عقب الاستجابة الايجابية أو السلبية. - التدعيم المرغوب فيه بعد الاستجابة يزيد من احتمال تكرار الاستجابة الايجابي. - التدعيم السلبي أي أن المثير غير المرغوب فيه يتم استبعاده ففي حالة العقاب فإن المثير غير المرغوب فيه يحدث الاستجابة، أو مثيرا مرغوبا يزيل ويقلل تكرار الاستجابة.

## (2) الطريقة الثانية:

يحدث فيها التعلم من خلال التقليد، باعتبار أن الأفراد يقلدون سلوك الذين يعجبون بهم ويحترمونهاهم.

وتبنى نظرية التعلم الاجتماعي على: التعزيز، المكافأة، العقاب، التي حدثت لنا خلال مراحلنا العمرية.

## 8 . نظرية التحليل النفسي:

تهتم هذه النظرية بديناميكية الطبيعة البشرية وبناء الشخصية وتعتبر العلاقة الإرشادية هي أهم خطوة في العلاج النفسي حيث أنها علاقة ديناميكية بين العميل والمرشد التي سيردها التقبل والتفاعل الاجتماعي والتفريغ الانفعالي للخبرات المكبوتة وتهدف إلى حل الصراعات النفسية وإعادة التوازن إلى الشخصية لتحقيق هدف الحياة لدى المسترشد أسلوب حياته وتنمية المفهوم الايجابي للذات والتقليل من حدة القلق.

وترجع نظرية التحليل النفسي أليات الصراع من الطفولة حتى البلوغ تحت دافعين عزيزين هما: الدوافع الجنسية والدوافع العدوانية وتستمر مع مراحل العمر المختلفة، مشكلة حالة مستمرة من التوتر نتيجة حاجة الجسم إلى المتعة والرضا.

وتركز نظرية التحليل النفسي على مكونات الشخصية الثلاث وهي:

- الهو: كعاطفة تعكس الرغبة في إرضاء السلوك الغريزي.
- الأنا: محاولة إرضاء رغبات الهو تحت المراقبة.
- الأنا الأعلى: يمثل الضمير الذي يحكم كل سلوك، وينشك من خلال احتكاك الطفل بوالديه لتعلم السلوك المقبول وغير المقبول.

وتتظر هذه النظرية إلى الأسرة على أنها القوة الاجتماعية التي تشكل مجموعة من الخصائص المرغوبة التي يمتاز بها الطفل وتسمى المثل الذاتي.

ورغم غنى التحليل النفسي بمفاهيم النفس الإنسانية إلا أنها لم تقدم مساعدة واضحة في فهم الأسرة ولم تستطع تقييم تفسير للسلوك الأسري المتداخل.

## 9. أوجه الشبه والاختلاف بين نظريات الإرشاد النفسي:

### 1.9 أوجه الشبه: أشار إليها (حامد زهران، 1977) فيما يلي:

1. تهدف كل النظريات الإرشادية إلى تحقيق الذات.
2. كل النظريات تهتم بمنشأ القلق والاضطراب وكيفية تعديل السلوك.
3. تركز على أهمية المجال النفسي (علم الخبرة) إلى جانب البيئة الاجتماعية وعالم الواقع.
4. أن الماضي يؤثر في الحاضر ويشير إلى المستقبل.
5. التعلم خطوة أساسية لتعديل السلوك وتحقيق التوافق النفسي.
6. أهم ما في عملية الإرشاد هو العلاقة الإرشادية التي تتسم بالجو النفسي المتقبل الخالي من التهديد الذي يحرر قوى النمو والتوافق لدى الفرد وبالتالي تحقيق الصحة النفسية.

### 1.9 أوجه التمايز:

- نمت بعض النظريات في حجرات المعالجين النفسانيين وبعضهما في مخابر علم النفس التجريبي، والبعض الآخر في الدراسات الإحصائية.
- تختلف النظريات حول أهمية الدور الذي يلعبه التعزيز وعضوية الجماعة وخبرات الحياة خاصة في مرحلة الطفولة
- تتعاون النظرة إلى أهمية الخبرات الخاصة والذاتية فبعضهم يركز على السلوك الملاحظ والبعض يركز على الخبرات الداخلية.

- بعض النظريات تعتمد الاختبارات النفسية وتعظمها "الذات السلوكية" والبعض الآخر يهملها ولا يقيمها ولا تهتم بدرجات الاختبارات

### 3.9 فائدة التقييم:

إن هذا التباين في وجهات نظر نظريات الإرشاد يفيد في البحث عن نظرية شاملة تنظر إلى الشخصية الإنسانية من زوايا متعددة.

كما تسمح للمرشد بتنوع أساليب معالجة للحالات التي تعرض عليه، وتساعد على تنوع الطرق الإرشادية مهما تنوعت المشكلات وأسبابها.

## المحاضرة السابعة: النظريات الحديثة للإرشاد الأسري

بعدما تعرضنا للتوجهات العامة في الإرشاد الأسري كفرع من ميادين الإرشاد النفسي والتربوي سنتطرق الى تسليط الضوء على النظريات التي يمارسها المرشدون أثناء ممارساتهم الإرشادية؛ والتي تتلاءم مع عمل المرشد الأسري بحيث يمكنه أن يرسم خطة علاجية للمشكلة الاسرية بناء على أحد هذه النظريات تماشياً مع طبيعة المشكلة وحاة الاسرية وخصائصها النفسية والاجتماعية. ومنها:

### 1 - نظرية النظم:

تنظر نظرية النظم إلى العالم على أساس ترابطي، فكل كيان قائم بذاته ينظر إليه من ناحية علاقته بالكيانات الأخرى والتي تؤثر وتتأثر به. وتميز النظرية بين النظم الحية (Living system) ونظم غير حية (Non living system). وأن النظام مكون مجموعة أجزاء متفاعلة فيما بينها. وقد قدم كل من "هارتمان ولاريد" (Hartman & Larid) تعريفاً للنظام على أنه:

ذلك الكل الذي يتكون من أجزاء متداخلة فيما بينها ومعتمدة على بعضها البعض. لذا فإن أي تغيير يطرأ على أي جزء من أجزاء من النظام المكونة له، فإنه يؤدي حتماً إلى حدوث تغيير في النظام بصورة عامة. أي أن الأنظمة تتمتع بالاعتيادية الداخلية، ويتكون النظام من:

العناصر والمساهمات والعلاقات بين العناصر ضمن البيئة الموجودة، وعلى صعيد الأسرة يمكن التعرف على مكونات النظام كالتالي:

- العناصر: أفراد والاتجاهات.

العلاقات: العلاقة بين أفراد الأسرة وكيفية تواصلهم معا.

- البيئة: المحيط الذي يشكل الأسرة.

وبالتالي نظرية النظم تأخذ فالحسبان كافة الأفراد المؤشرين في الأسرة بما فيها الأفراد والأقارب الذين يعيشون في الأسرة أو تتعدى ذلك إلى العلاقات للدعم أو ما يسمى بالأسرة المختارة. (سهيلة بنات وآخرون، 2005).

وتشمل الأنظمة الكبرى: الأنظمة الثقافية والسياسية والاقتصادية والبيئة الاجتماعية والمادية، والتي تؤثر في حياة الأسرة: المدرسة، الدين، الطبيعة، ثقافة، المجتمع.

مثال: تستغرب استمرار وجود امرأة معنفة مع زوجها العنيف لكن يرجع ذلك التحمل الى تدخل الأنظمة الكبرى في العلاقات الزوجية التي تفرض حدود لتلك العلاقات، وتستمر العلاقة بين الزوجين حفاظا على المرجعية الأخلاقية والدينية التي تمثل ضغطا عليها (المرأة المطلقة منبوذة اجتماعيا) (الطلاق مكروه شرعا)، كما يلعب النظام الاقتصادي دورا إضافيا لذلك الضغط، باعتبار الرجل العنيف هو مصدر تمويل الأسرة.

مثال 2: الرجل الذي يعاني من فعل قهري هو إغلاق الكهرباء بشكل مستمر يسبب الاكتئاب لزوجته، ومشكلة الرجل فإنه يعاني من الوسواس القهري وربما توفى بعض أولاده بحريق في المنزل، نفهم سلوكه في غلق الكهرباء وبالتالي فإننا نفهم المشكلة من خلال سياق النظام، وليس من خلال النظر للمشكلة على أنها فردية أو متعلقة بالزوج.

**الحدود:** يحدد النظام بخط يكتمل بين العناصر الواحدة بحيث يكون تبادل الطاقة والتفاعل داخل الدائرة وخارجها عبر حدود الأنظمة التي يتم تعريفها حسب المكان والمعايير المستخدمة من قبل المعالج.

### **التغذية الراجعة:**

تحدث التغذية الراجعة عن طريق تصدير واستيراد الطاقة التي من خلالها التفاعل بين الأنظمة مع البيئة الخارجية، وتعتمد التغذية الراجعة لتقويم أدائها أو تعديل مسارها.

مثال: إذا دخل زوجان في نزاع حاد، وذهب كل منهما إلى ركن بعيد عن الآخر ليطفئها النزاع، ويتجنبا أن يقولوا قولاً يؤذى أحدهما الآخر فهذه تغذية راجعة سلبية.

فزوجان هنا وصلا إلى وعي بأن العلاقة الزوجية أصبحت في وضع حرج، لذا يقومان بخطوة لتحسين الموقف. [الهجر في القرآن] واهجروهن في المضاجع

التوازن: تسعى الأنظمة من خلال عمليتي استيراد الطاقة (الطاقة الداخلية كل ما يأتي من النظام الخارجي) وتصدير الطاقة (الطاقة الخارجية من النظام من المعلومات إلى النظام الخارجي).

### **القواعد والأدوار:**

إن وجود قواعد وأدوار الأسرة تحافظ على ثباتها، وتتوصل إلى اتفاقيات لتنظيم تفاعل أفراد الأسرة وقد تكون القواعد ظاهرة أو مخفية مثال: الذي لا يؤدي دوره لا يوافق له أعضاء الأسرة على شيء آخر. أما الأدوار فهي أنماط فردية من السلوك المعزز بمعايير الأسرة واستثناءاتها، وتساعد الأدوار بناء على القدرات والمواهب والجنس.



ويمكن إيجاز خصائص النظام فيما يلي: (بيولوجيا المشكلات الأسرية، ص: 107).

1 . تستند نظرية النظم إلى قواعد عامة محددة تضبط سير هذه الأنظمة فلنظام الأسرة هدف محدد هو: تنشئة الأطفال وتقديم الدعم.

2 . يتكون النظام من عناصر مترابطة بشكل مباشر أو غير مباشر، والتغير في أي جزء يسبب تغيرا حتميا في بنية الأجزاء لكونها متسلسلة ومترابطة في علاقة توافقية تسمح بالنمو والتطور .

والنظام الأسري لا يقتصر على الأفراد بل يتعداه إلى العلاقات والمساهمات .

3 . لكل نظام حدود بين أجزاءه مرنة كانت أو صلبة، فمثلا الأسرة المضطربة تكون الحدود فيها جامدة مثل: كثرة الموانع بلا حاجة لها .

. ممنوع الخروج من المنزل بعد العاشرة .

. منع الزواج من ثقافات أخرى .

4 . يسير النظام وفق ميكانيزمات الاتصال والتغذية الراجعة بين الأفراد في علاقة شبه دائرة أي غير خطية. تأثرا وتأثيرا .

5 . يهدف النظام إلى المحافظة على التوازن بطرق متعددة .

6 . من خصائص نظام الأسرة أنه ينمو ويتسع مع دخول عناصر جديدة "الأسرة بدون أطفال ضد الأسرة بأطفال" من حيث الحجم والعلاقات والوظائف والأعباء... إلخ .

7. إن من صفات الأسرة أن الكل أعظم من مجموع أجزائه، حسب الجشطالت. فموقف الأسرة تجاه قضية ما يختلف نسبيا عن موقف أحد أفرادها.

مثال: رأي الفرد الواحد داخل الأسرة قد يختلف عن رأيه بشكل انفرادي ورجع ذلك ضغوط الجماعة.

مثال عن الاتصال: تأخر دخول الابن الأكبر مساء الى المنزل في الوقت المعتاد شكّل ضغطا على أفراد الأسرة.

**طريقة التشخيص:** من صفات الأسرة أن الكل أعظم من مجموع أجزائه، حسب الجشطالت. فموقف الأسرة تجاه قضية ما يختلف نسبيا عن موقف أحد أفرادها. ويرجع سبب الاضطراب الى فقدان الاتصال بين الابن ووالديه. الوالدان محتاران من غياب الابن والابن خائف ومضطرب بسبب عدم اعلام الاسرة بحالته الراهنة التي تشكل ضغطا عليه بالعقوبة أو اللوم.

### النظرية المقترحة للعلاج:

نظرية النظم: من خصائص نظام الأسرة أنه ينمو ويتسع مع دخول عناصر جديدة "الأسرة بدون أطفال ضد الأسرة بأطفال" من حيث الحجم والعلاقات والوظائف والأعباء... إلخ. كما يمكن اتباع النظريات المعرفية (إذا عُرف السبب بطل العجب).

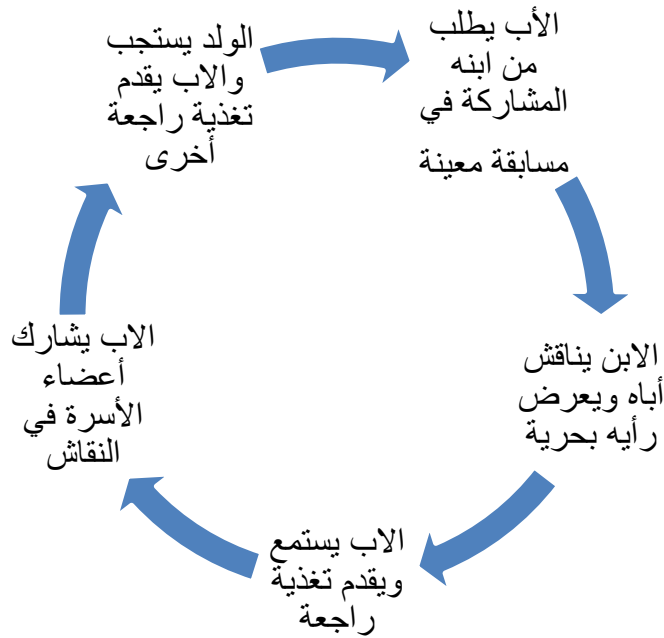
. نفس الشيء مرض الأم قد يؤثر على أفراد الأسرة.

مثال: السببية الرأسية: يأتي الشتاء يزداد نوم أفراد الأسرة، فالشتاء أثر في النوم، والنوم لم يؤثر في الشتاء. (تحدث الأمور من طرف لآخر ولا تعود لنفس الطرف).

**السببية الدائرية:**

الأم قلقة من تأخر ولدها من المدرسة بسبب خطف الأطفال، الولد قلق من تأخره  
دون علم والدته.

أي أن: أفراد الأسرة في انسجام تام وتأثير في بعضهم البعض. لعلاجية



## المحاضرة الثامنة: النظريات الإجرائية في الإرشاد الأسري:

### - النظرية الفردية (Individual psychorlogy):

تنسب هذه النظرية العلاجية إلى "ألفريد "آدلر" " الطبيب والعالم النفسي النمساوي (1870، 1937)، كان من أتباع "سيجموند فرويد"، وانفصل عنه سنة 1910 ليؤسس مدرسته الخاصة في علم النفس، واختلف عنه في دور الغريزة الجنسية داخل التحفيزات الإنسانية واتفق معه في دور اللاوعي في الحياة النفسية، ومن أهم مؤلفاته:

. المزاج العصبي (1912).

. نظرية وممارسة السيكولوجيا الفردية (1918).

. الطفل الصعب: تقنية السيكولوجيا الفردية المقارنة (1930).

. معنى الحياة (1933). (عبد الكريم غريب، 2007).

يرى "آدلر" أن الطفل يخضع بحكم وضعه البدئي "بداية" لتبعيته ومواجهته

لنماذج بالغة وإحساسه بالدونية يعمل على تعويضه عن طريق التشجيع والتقبل والتظلم.

. يقترح "آدلر" بأن سلوك الإنسان غرضي وذو هدف مباشر، وهو مسؤول عن

اختياره وهناك معنى الحياة، فهو يكافح من أجل النجاح والكمال. ويركز على الشعور

بالنقص وهو طبيعي في الإنسان، والذي يؤدي إلى حالة الإبداع. ويعتبر هدف

الحياة المحرك الأساسي لتحقيق أهداف الإنسان وسلوك الإنسان يحدث في إطار

اجتماعي بعلاقات متبادلة. ويحدث السلوك غير السوي بسبب أن الإنسان يضع

لنفسه أهدافا مستقبلية مثالية - خيالات اخترعها لجعل الحياة أكثر دلالة ومعنى،

إلا أنه يحقق في ذلك وتحدث الصدمة ويميز بين الشخص السوي والعصابي،

فالسوي لا يفقد رؤية الواقع بينما العصابي فإن الخطة الخيالية تصبح عنده هي الواقع.

يركز العلاج عند "آدلر" على التعاون بين المعالج والفرد من أجل تحقيق الهوية واستكشاف الأهداف الخاطئة، وهدف العلاج أن يعيش الأفراد في المجتمع متوازنين. الخطوات العلاجية: تبنى الخطوات العلاجية لهذه النظرية كالتالي:

1. بناء علاقة تقوم على التعاون والاحترام والتشجيع ويعمل المعالج على التقمص العاطفي مع العميل.

2. فهم القوة المحركة الفردية (نمط الحياة، تكوين العائلة، الذكريات والأحلام) والتعرف على الخطاء الأساسية (الأهداف الغير الواقعية، القيم الخاطئة...) وترتيب الأولويات في حياة الفرد (التفوق، السيطرة، الخضوع، الراحة).

3. فهم نقاط القوة لدى الفرد، وتشجيعه على كل ما يقدمه.

4. تلخيص كل ما سبق لفهم نمط حياة الفرد، وسبب التوتر والضيق.

5. الوصول من الاستبصار: وهي الخطوة تجاه التغيير، حيث يقوم المعالج بتفسير دور العلاقات الاجتماعية في إعادة التوافق بينها، ويفسر العميل سبب حياته المتوترة.

6. مساعدة الفرد على التكيف باستخدام استراتيجيات تشجع الفرد على اتخاذ قرارات ايجابية.

ويرى "آدلر" " أن لكل فرد واقعه الخاص وطريقته لإعادة بيئته وذاته، وعلى

المعالج ضرورة الاجتماعي للفرد، ويلخص "آدلر" العلاقة بين الآباء والأبناء في

ثلاثة أمور، يوضحها في الشكل التالي:

ت

حياة

الولد الجيد

المصدر: أحمد اللطيف وسامي محسن الختاتنة، (2011)

### أسباب السلوك السيئ عند الأطفال:

يرى "آدلر" أن الشخصية غير السوية تظهر الأسرة التي تسود فيها المنافسة وعدم الثقة والإهمال والسيطرة والإساءة أو الدلال، بينما الأسرة التي لا تشجع الاهتمامات الاجتماعية، ويعيش الأطفال في مثل هذه الأسر يكافحون ليكملوا الحياة على حساب التعامل مع الآخرين وهذا يعرقل مسيرتهم الأسرية مستقبلا.

1. الحماية الأبوية الزائدة: تجعل الطفل يشعر بعدم الكفاءة وتحمل المسؤولية، لذلك يحاول التعويض عن هذا الشعور بالسلوك العدوانية.

2. الدلال الأبوي: يساعد الولد على تطوير اتجاهه نحو السيطرة مما يجعله طفلا عدوانيا متمردا.

3. الإهمال الوالدي: يشعر الطفل أن الآخرين غير ودودين مما يعرض تعاونه معهم، ويزيد عنده رغبة في الحب والاحترام.

4. التحيز الوالدي: تزيد من حدة المنافسة بين الأخوة.

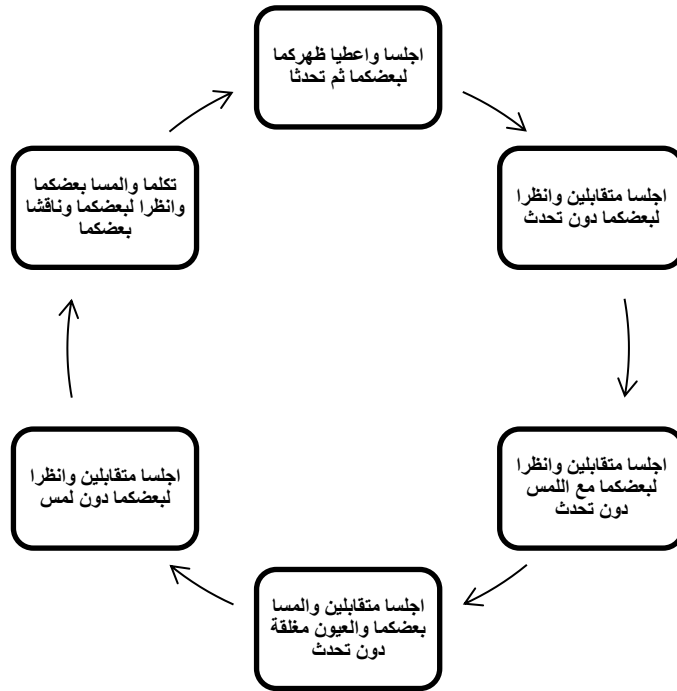
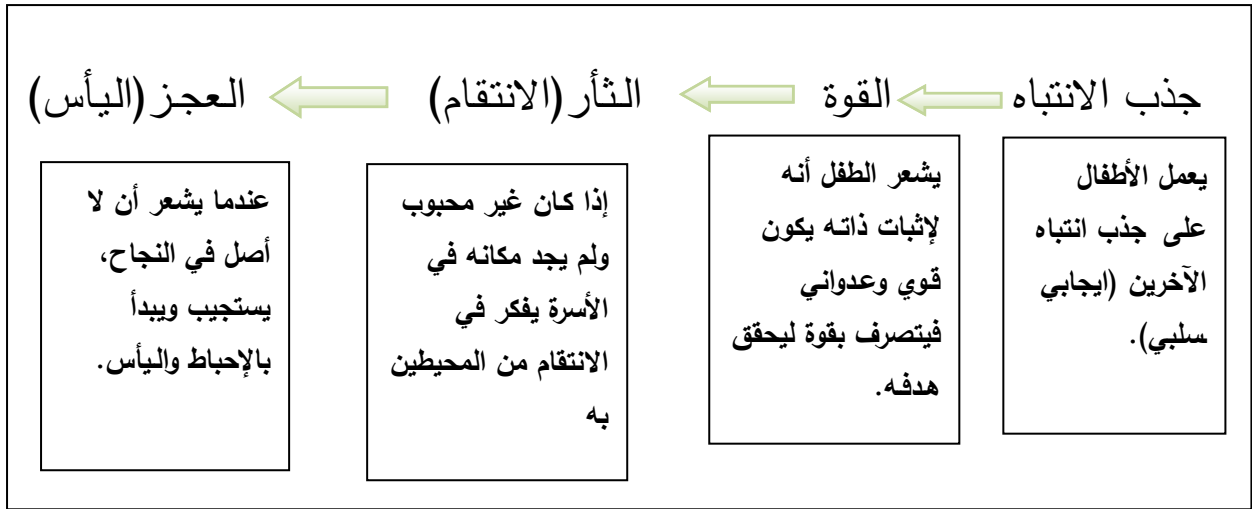
5. السيطرة الوالدية: تنتج أعراضا مشابهة للحماية الزائدة.

6. الإعاقة الجسدية: تنمي لدى الطفل المعاق الاعتمادية، فيعتمد اعتمادا كليا على والديه، وينسحب عن الآخرين.

### الانتقاد:

يبالغ "آدلر" في الحديث عن موقع الطفل، فهو يرى لكل طفل موقع نفسي يختلف عن إخوته. (فاطمة عبد العدوان، وأسماء عبد الحسن النجار، 2016)

وذكر " درايكرز " أربعة أهداف في تفسير سلوك الأبناء داخل الأسرة كالتالي:



شكل: خطوات التواصل العيني ص 115

**التفاعل الرمزي:** تركز على التفاعل الاجتماعي واستخدام الرموز نشأت عن تزايد المشكلات الهجرة والجزعة والجنوح والطلاق بعد "جورج هيربرت" الرائد الأول لهذه النظرية، ويرى أن المجتمع حصيلة العلاقات المتفاعلة بين العقل والنفس والبشرية (المهاجرون الأوروبيون في أمريكا وتفاعلاتهم) ووسيلتها (اللغة، الرمز، المعاني) وتبنى على ثلاث فرضيات:

- لدراسة السلوك الأسري لابد من دراسة الأمور الإنسانية "الخلاف حاجة طبيعية".
- لفهم السلوك الاجتماعي يجب فهم المجتمع.
- تلعب التنشئة الاجتماعية دورا هاما في تنظيم الدوافع الإنسانية (الطفل، البكاء، إرضاء الناس)
- الكائن الإنساني المهياً اجتماعياً، يتصل، يشارك في المعاني، ينفعل، يتفاعل.

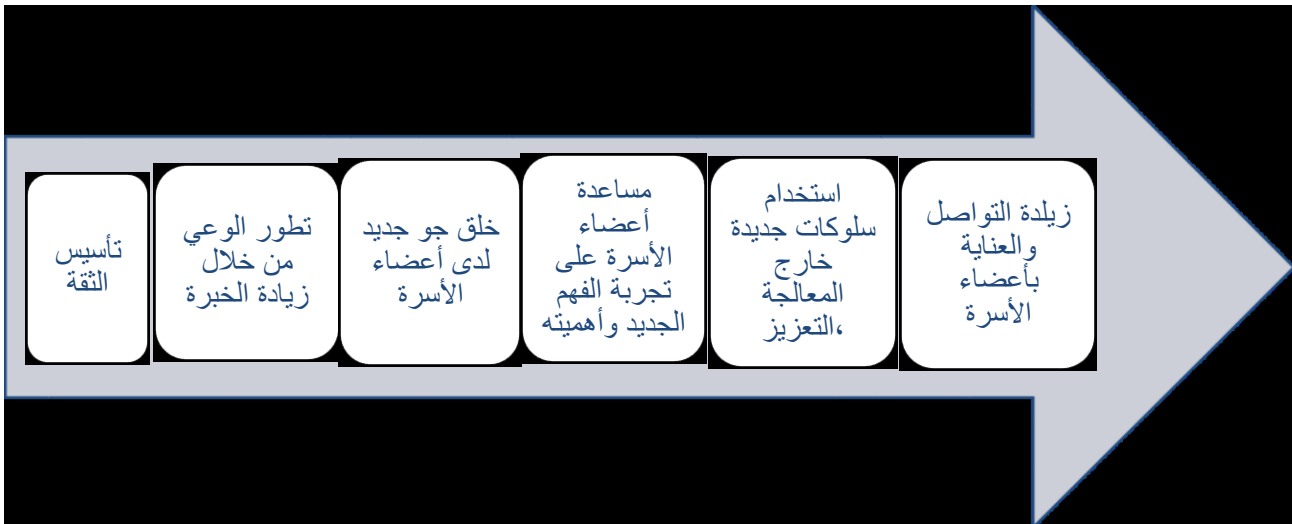


## المحاضرة التاسعة: النظريات الإجرائية في الإرشاد الأسري - نظرية الاتصال الإنساني -

" فرجينيا ساتير ( F, Satir ) " نظرية العلاج الأسري المشترك " تتسبب هذه النظرية إلى تؤكد على مهارات التواصل بين أفراد الأسرة ليصبحوا أكثر وعياً بأدوارهم وعلاقاتهم فيما بينهم. لذلك "ساتير" أن الاستراتيجية الجوهرية لفهم تفاعل أعضاء الأسرة هو تحليل عملية التواصل:



وتركز "ساتير" على أن شكاوى وألم الأسرة هي أعراض للاختلال الوظيفي داخل الأسرة، وتتم مراحل المعالجة بالخطوات التالية:



وتؤكد " ساتير " على ما يلي:

- تدريب أعضاء الأسرة على بناء الخبرة الانفعالية السارة.

- الطلاقة في التعبير والابتكار وانفتاح الفرد على الآخر.

- تدريب أعضاء الأسرة على السيطرة على المشاعر الشخصية.

- تدريب أعضاء الأسرة على الاستماع إلى بعضهم البعض. تدعيم الصلة، الوضوح،

مناقشة الخلافات بموضوعية.

- تحرير أعضاء الأسرة من العيش بالماضي وتحسين العلاقات بينهم. وتهدف

"ساتير" إلى إعادة بناء الأساليب الاتصالية السالبة، التي تعيق التواصل المباشر،

وتعطي أهمية للتواصل العيني سواء بالنظر أو اللمس أو التكلم بانسجام، والشكل

الموالي يوضح خطوات التواصل العيني نموذج.

## المحاضرة العاشرة: نظرية العلاج الأسري متعدد الأجيال لـ " بوين "

تتسب هذه النظرية إلى " ميرري بوين " (M ;Bowen.) أحد رواد تطور حركة العلاج الأسري. وتقوم نظريته على افتراض أن فهم الأسرة يتم عبر تحليلها طبقاً لمتطور الأجيال الثلاث، وبالتالي فهي تتبنى التحليل النفسي باعتبار أن ما يعانيه أفراد الأسرة من أعراض ما هو إلا انعكاس لتجسيدات أو تشبيهات لنوع العلاقة الوالدية، وصراعات الآباء التي لم تحل في الأصل فيعمل المعالج الأسري على تحليل المعاني اللاشعورية للتواصل الأسري ويكشف عن العوامل اللاشعورية المرتبطة بالمشكلة ويؤكد " بوين " على ضرورة العمل على تغيير أفراد الأسرة ضمن نطاق نسقهم الأسري، عبر أنماط العلاقات داخل الأسرة بمعنى أن التغيير يجب أن يتم في حضور جميع أفراد الأسرة، وليس صاحب المشكلة فقط. وترتبط نظرية " بوين " **بهدفين رئيسيين هما:**

- تقليل ظهور أعراض القلق الأسري.

- زيادة مستوى تمايز الذات لدى كل فرد من أفراد الأسرة ومعناها:

تشجيع كل فرد على التحرك نحو التفرد، فبصبح كل فرد متميزاً عن أسرته والتقليل من الشحنات الانفعالية المسؤولة عن القلق بين أفراد الأسرة. ويحمل " بوين " وقوع المشكلة الأسرية على الوالدين، بحيث يكونا مع المعالج الأسري مثلث المشكلة، مع التزامهم بالحيادية، وعلى المعالج الأسري أن لا يتورط في نسق الأسرة الانفعالي لكي يستطيع أن يوجه الأفراد الوجهة الصحيحة.<sup>1</sup>

نظرية العلاج العائلي التجريبي "كارل ويتكر"

7/التعلم الاجتماعي

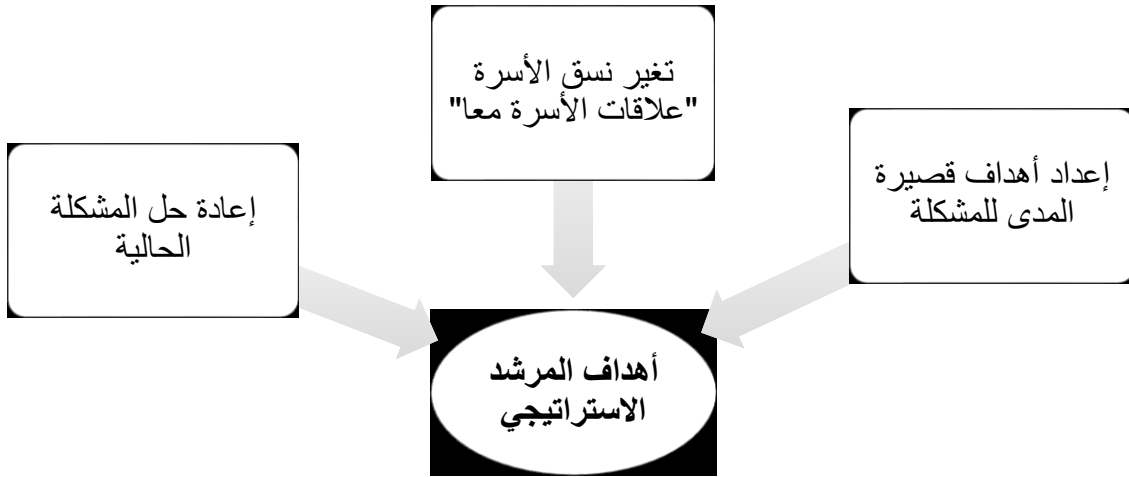
للاستزادة وسعة الاطلاع: 1: 5 النظرية الاستراتيجية "هيلي"  
نظرية التفاعل الرمزي

6/ العلاج الأسري البناني "لمنوشن" 8/ التحليل النفسي

## المحاضرة العاشرة: النظريات الإجرائية في الإرشاد الأسري:

### نظرية الاستراتيجية ل: هيلي

تعود هذه النظرية إلى بداية السبعينات من القرن الماضي وترتبط بجهود كل من: جاي هيلي ( J. Haley ) و كلوي مادينز ( C.Modanes ) تركز هذه النظرية على حل المشكلة الأسرية في الوضع الراهن، ولا تعطي اهتماما لقضايا الماضي، باعتبار لكل مشكلة واقعها، وتهتم على العملية العلاجية أكثر من المحتوى، وفيها يعطي المعالج الأسري الأهمية للقوة والضبط والهرمية في الأسرة والجلسات الأسرية. وتعتمد نظرية " هيلي " على فنيات: استخدام التوجيهات، التدخل المتناقض وإعادة التشكيل، والمخطط التالي يوضح موقع المعالج الأسري:



أكد " هيلي " على المعالج الأسري يمر بالمراحل التالية أثناء المقابلة التمهيدية والعلاج الأسري، ومنها:

1. المرحلة الاجتماعية: قصد إحساس أفراد الأسرة بالراحة أثناء المشاركة في الجلسة العلاجية.

2. مرحلة تحديد المشكلة: تهدف إلى اكتشاف الأسباب الداعية إلى المساعدة، وطلب جميع أفراد الأسرة تغيير إدراكهم للمشكلة.

3. مرحلة التفاعل الأسري: يعطي المعالج أهمية كبيرة للتحدث عن المشكلة من طرف جميع الأفراد ويعطي مع الاهتمام أهمية ل: الهرمية، القوة، نماذج التواصل لتحديد استراتيجيات العلاج.

4. مرحلة وضع الهدف: ويتم صياغة عقد الذي يحدد الأهداف وطريقة التدخل من طرف المرشد وأعضاء الأسرة معاً، ويتم بمقتضاها حل المشكلة الأسرية، ويعمل المعالج على مراجعة الموقف وتعزيز إيجابيات.

## المحاضرة الثانية عشر: تقنيات الإرشاد الأسري

### 1. تقنيات الإرشاد الجمعي:

- تقنية تدعيم التكيف.
- تقنية تطوير المهارات البين شخصية.
- تقنية تنمية الخبرة الانفعالية.
- تقنية إعادة التنظيم.

### 2. استراتيجيات الإرشاد الفردي:

- تقنية الإرشاد السلوكي.
- تقنية الإرشاد السلوكي المعرفي.
- تقنية الإرشاد السلوكي العقلاني.

### تقديم:

أخذت الممارسات التي تتضمن العمل مع أفراد الأسرة مجامعة واحدة لأغراض التشخيص والعلاج اهتمام الباحثين والمرشدين من أجل مساعدة المرشد الأسري، سواء ما تعلق باللغة اللفظية أو الرسائل غير اللفظية (الرموز، التعبيرات) وأوضاع طريقة الجلوس.

كما أن ما يميز الإرشاد الأسري ليس هو التنوع في الفنيات المستخدمة فيه بقدر من توظيف الفنيات في إحداث تغييرات هامة تتعلق بالنظام الكلي للأسرة. ومن هذه الفنيات ما يلي:

1. فنيات الإرشاد الجمعي: للأسرة كوحدة.

2. فنيات الإرشاد الفردي: للحالات المفردة من الأسرة.

## 1. فنيات الإرشاد الأسري الجمعي:

### 1.1. فنيات تدعيم الميكانيزمات التكيفية:

وتهدف إلى التكيف مع والتفاعل مع الضغوط الحياتية والصعوبات التي قد تتعرض لها الأسرة. يلعب المرشد الأسري في هذه الحالة دور المعلم حيث يُنمذج لهم التقبل الشخصي وضبط الانفعالات والمزاج وتعليم القيم بإتباع الأساليب

التالية:

- لا يقاطع أحد من أفراد الأسرة المتحكيمن.
- لا يسمح سوى لعضو واحد بالتحدث في نفس الوقت.
- ينمذج الاتصال الجيد وقيم الاحترام بين الأفراد.
- يوجد تأكيد متنامي لتزويد الأسرة بما يفيدها في التعامل مع أزمات الحياة وضغوطها تعتمد على التنقيف النفسي وعلى نواحي القوة لدى أعضاء الأسرة فالقاء الضوء على القوة التي يتمتع بها الأفراد تقلل من الإحباط والمشاعر السلبية، وبالتالي تدفعهم إلى حل مشكلاتهم بحماس وعلى المرشد أن يتحلى بالصبر والتريث في الوصول إلى النتائج ويحرص على تقديم استجابات تعبر بدقة عما أدركه من المشكلة، كأن يقول:

لقد توصلت من خلال هذه الجلسة إلى قناعة بأنكم مصرون على عمل شيء ايجابي من أجل ابنتكم وهذا التكاتف سيدفعهم لتحقيق أهدافكم، ويحفزني للتعاون بأقصى ما أملك من أجل خدمتكم. (غيث، 2005)

## 1.2. فنية تنمية الخبرة الانفعالية:

تهدف هذه التقنية إلى تخفيف القلق والتحكم في ردود الأفعال الانفعالية من خلال الجلسات الإرشادية.

والملاحظ أن التعامل مع المشاعر الوجدانية أمر صعب يحتاج إلى خبرة وكفاءة، لأن الأفراد في الأسر لا يعبرون عن مشاعرهم بصراحة إما خوفاً من الآخرين أو تجنباً لاكتشاف مشاعر أعمق وفي بعض الأحيان ينكرون مشاعر معينة.

وهذا ما يجعل الخبرة الانفعالية مستترة أو خفية مما يزيد من الجهد المبذول من طرف المرشد الأسري، وتكمن مهمة المرشد الأسري هنا في:

1- السماح للمشاعر المكبوتة بالظهور والتعبير عنها في بيئة آمنة.

2- تبصير أعضاء الأسرة بتأثير المشاعر السلبية في حياتهم واستقرارهم وذلك

باستخدام التعاطف (Empathy)

والتوضيح (Clarification) لمساعدة الأفراد على التعبير عن مشاعرهم.



3- العمل على خفض حدة الانفعالات السلبية والحادة و ثم يفحص أي مشاعر التغيير

تكون متقبلة وأياها غير متقبلة وتكيف فنيات متعددة من نظريات مختلفة لتحقيق

الهدف وهو وعي الأسرة بخبراتهم الانفعالية وتتميتها.

وتصلح هذه التقنية في: - حالات القلق.

- العنف الأسري.

- الصدمة الناتجة عن فقدان أحد أفراد الأسرة.

ومن التقنيات المستحسنة في هذه الفنية ما يلي:

- تقنية السيكو دراما " التمثيل النفسي": كأن يمثل أحد أفراد الأسرة الماضي

والحاضر " للحالة الحادثة " وما يتوقعه في المستقبل (نفسية ابتكرها مورينو) وهي

أداة تساعد على الاتصال بين الأفراد والتنفيس الانفعالي.

- تقنية التعبير الكتابي: وذلك بأن يقوم أعضاء الأسرة بكتابة حياتهم ومعايشتها

واختبارها، ليكشفوا مشاعرهم وتصوراتهم.

وتهدف تلك الاستراتيجيات إلى تصحيح الخبرة الانفعالية الماضية والتنفيس الانفعالي

المتلاحق وبالتالي تكون النتيجة الاستبصار والتغير.

3- تقنية تطوير المهارات البينشخصية: يقوم المرشد الأسري بتعليم أفراد الأسرة

أساليب التواصل السليم، والتواصل الوالدي ومهارات حل المشكلات وفن إدارة

الصراع والغضب سواء على الصعيد المهني أو على مستوى التفاعلات الحياتية اليومية. ويرجع ذلك بسبب:

- غياب النموذج الوالدي الممارس في الأسرة.

- ضعف الشخصية الوالدية المتحكمة.

ومن هذه الفنيات ما يلي:

- تقنية الإصغاء من أجل أخذ الدور للتعبير عن المشاعر وعكس المشاعر، وممارسة

العصف الذهني المتحرر من إصدار الأحكام التقييمية.

- يدرّب المرشد أحد الزوجين كيفية الدفاع عن حقوقه دون عنف.

- يدرّب الأفراد على الإصغاء الجيد لبعضهم البعض وتفهم مشاعرهم.

- يدرّبهم على التفهم العاطفي للطرف الآخر.

- يدرّبهم على أساليب حل المشكلات بالتواصل الفعال.

#### 4. تقنية إعادة تنظيم تركيب الأسرة:

ينظم المرشد الأسري إلى نظام الأسرة بناء على عقد تحالف متفق عليه، فيصبح

المعالج قادراً على التدخل بفعالية بهدف تعديل وظائفها وليس حل مشاكلها فقط.

فيصبح المرشد والأسرة في علاقة شراكة علاجية بهدف:

تقليل النزاعات والخلافات والتوترات، وتعلم طرق جديدة في التكيف والتعامل مع

المشكلات وبين أفراد الأسرة.

وكذلك تغيير الأنماط ذات الاختلال الوظيفي والتركيز على التسلسل الهرمي

وتصحيح بنية الأسرة كما أكد: "مينوشين و فيشمان " (1981) Miunchin

& Fashman حيث يتم استخدام عدة أساليب وتقنيات للمعالجة، ومنها:

#### أ - رسم خريطة الأسرة:

من خلال رسم خريطة الأسرة يتعرف المرشد على الحدود (هل هي صلبة أم واضحة

وشفافة "لينة") وأساليب التعامل بين أعضاء الأسرة ثم توضيح العلاقة بين أفراد تلك

الأسرة في تسلسل هرمي ووظيفي وعلائقي.

#### ب - التمثيل:

يطلب المرشد من أعضاء الأسرة تمثيل مشكلتهم وتنفيذها أمامه وعدم الاكتفاء

بالحديث عنها ليتسنى للمرشد ملاحظة كيفية تفاعل أعضاء الأسرة والإفصاح عن

النية من خلال التمثيل.

وبالتالي: تقديم مقترحات وقواعد أكثر فاعلية للتغيير المرغوب فيه.

#### ج - إعادة التشكيل:

يطرح المرشد تغييرات وتفسيرات غير مألوفة لمشكلة قائمة في الأسرة "تولي الابن

الأكبر دور الزوج مثلا الخلاف بين الزوج والزوجة أو الحجر مثلا"، رؤية المشكلة

من زاوية أخرى، وهذا ما يسمى بإعادة التشكيل، وبالتالي يصبح بالإمكانات الإمساك

ببنية الأسرة الذي يساهم في مشكلة الفرد.

وهذه الطريقة لا تحمل أي عضو المسؤولية الكاملة لحل المشكلة الأسرية.

## المحاضرة الثالثة عشرة: أدوات التشخيص في الإرشاد الأسري

### المقابلة الشخصية

الاهداف: التدريب على تنفيذ مقابلة التشخيصية وشروط اجرائها

العناصر:

- ✓ تعريفها.
- ✓ شروطها.
- ✓ أسلوب اجرائها.
- ✓ مقومات نجاحها.
- ✓ أنواعها.
- ✓ تقويمها.

1 . **تعريف المقابلة:** محادثة موجهة يقوم بها المرشد مع طرف آخر، أو بهدف حصوله على أنواع من المعلومات أو الاستعانة بها في عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج. ( رشيد زرواتي، 2007 ، 247 )

أو هي تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة، يحاول فيه القائم بالمقابلة ان يستشير المعلومات أو المعتقدات المبحوث للحصول على البيانات الموضوعية.  
(رجاء وحيد دويدري، 2000، ص 324)

2 . **شروطها المقابلة:** مما سبق نوجز شروط المقابلة فيما يلي:

- ✓ تفاعل لفظي بين شخصين المرشد والمسترشد
- ✓ تتم في موقف واحد بين القائم بالمقابلة والمفحوص
- ✓ يكون لها هدف واحد ومحدد موضح في مخطط مفصل
- ✓ يتم فيها تحديد زمان ومكان المقابلة
- ✓ يسعى الفاحص للحصول على الثقة وتعاون العميل
- ✓ تتم في جو مريح، ويمهد لها بحديث ودي وقصير
- ✓ أن يكون الفاحص موجها ومديرا لمجريات المقابلة
- ✓ يجب أن يحسن المقابل طرح الأسئلة الواضحة والقصيرة
- ✓ يتم تسجيل البيانات في بطاقات أو استمارات مقننة
- ✓ أن يكون مظهر الفاحص مناسباً ولديه فكرة عن الأفراد والجماعات التي تجري معهم المقابلة. (عمار بوحوش ومحمود الذنبيات، 1999)

### 3 . أسلوب إجراء المقابلة: لإجراء مقابلة ناجحة يتبع ما يلي:

- ✓ التدرج في طرح الأسئلة
  - ✓ تستهل بالأسئلة التي تثير المفحوص ثم المتخصصة ثم الأكثر تخصصا لتكوين علاقة ودية معه.
  - ✓ توجيه الأسئلة حسب تريبها في الاستمارة حتى لا تنتشت أفكار الفاحص والمفحوص.
  - ✓ يجب استعمال اللغة السهلة والبسيطة والمفهومة
  - ✓ يجب أن يتمتع الباحث بالمرح والبشاشة لتشجيع المبحوث عن التكلم بطلاقة
  - ✓ يجب احترام آراء المبحوث
  - ✓ يجب أن تكون المقابلة على شكل مناقشة، وان تبتعد الأسئلة عن الجفاء الجمود
  - ✓ يستحسن توجيه سؤال واحد والإجابة عليه بدقة وان لا يجهد المبحوث بأسئلة كثيرة
  - ✓ مراعاة ظروف المفحوصين الصحية والنفسية والعلمية
  - ✓ يتعين على المرشد أن يكتسب ثقة المبحوث ويكون ممسكا بزمام المقابلة وإدارتها بشكل جيد
  - ✓ أن تكون الأسئلة معبرة عن الموضوع وان لا تحتوي على نقاط فيها تطرف
  - ✓ يجب توضيح السؤال الغامض والهدف منه أو إعادة صياغته بطريقة أخرى
- (عمار بوحوش ومحمود الذنبيات، 1999)

### 4 . مقومات نجاح المقابلة:

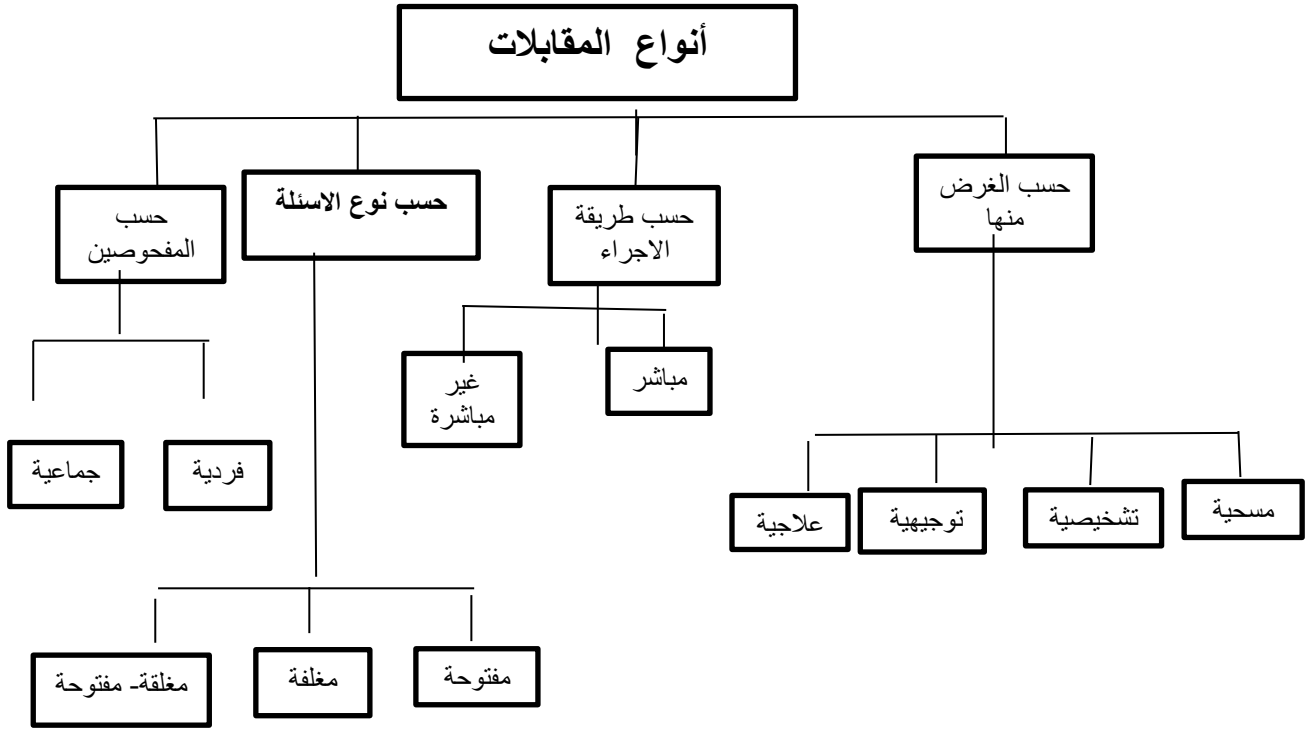
- ✓ إعلام المفحوص بطبيعة المشروع العلاجي المقترح وتشجيعه على التعاون
- ✓ الصراحة مع المفحوص
- ✓ وضوح الغرض من المقابلة

✓ صياغة الأسئلة بصورة جيدة وتحديد إطار المناقشة

✓ تدريب الأشخاص المقابلين والمساعدين

✓ مراعاة المقاييس العلمية عند اختيار، وإعلام المفحوص بتسجيل المقابلة إذا كانت

مسجلة (عمار بوحوش ومحمود الذنبيات، 1999)



شكل (09) بوضوح انواع المقابلة

5 . تقويم المقابلة:

1.5 . مزايا المقابلة:

تساعد الفاحص في التشخيص وتقلل من الأخطاء، مفيدة إذا كان المسترشد لا يقرأ

ولا يكتب

✓ تزود المرشد في الحصول على المعلومات إضافية

✓ تزيد من نسبة الإجابة والردود عن أجوبة الاستبانة

✓ تميز بفهم حقيقي وتشخيص للمشاكل الإنسانية

✓ أفضل وسيلة لاختبار وتقييم الصفات الشخصية

✓ تمكن الفاحص اكتشاف التناقض في إجابات المسترشد ومراجعته

✓ يمكن استخدام المقابلة مع الملاحظة في آن واحد

## 2.5 . عيوبها:

✓ تحتاج إلى وقت وجهد كبيرين من المرشد

✓ تتأثر بالحالة النفسية للمرشد والمسترشد

✓ قد تقل مصداقية لان المفحوص يهدف إلى ظهور بشكل لائق أمام

الفاحص ويتجنب الادلاء بما هو مفيد للتشخيص

✓ يعتمد نجاحها على رغبة المسترشد في الحديث وقدرته على التعبير

✓ قد يخطئ الفاحص في إدراج المعلومات الدقيقة حول الموضوع أو قد

تقوته بعض الكلمات

✓ قد يتجنب المفحوص بعض الأسئلة الحرجة أو التي قد تسبب له إزعاجا

فيما بعد. (رجاء وحيد دويدري، 2000)



## ثانيا: الملاحظة

الاهداف: التعرف على اسلوب الملاحظة كأداة لجمع البيانات في الارشاد الاسري  
العناصر:

- ✓ تعريفها
- ✓ شروطها
- ✓ اجراءات تطبيقها
- ✓ أسسها ومميزاتها.
- ✓ أنواعها.
- ✓ تقويمها.

1 . **تعريف الملاحظة:** توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن مكوناتها أو خصائصها بهدف الوصول إلى معرفة جيدة. (نائل حافظ العوامل، 1995)؛ أو هي:

عملية مراقبة ومشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بين المتغيرات أو توجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته. (رجاء وحيد دويدري، 2000)

2 . **شروط الملاحظة العلمية:** لتكون الملاحظة علمية وموضوعية تتصف ب:

- ✓ أن تكون منظمة ومضبوطة
  - ✓ تتصف بالموضوعية بعيدة عن التحيز
  - ✓ أن تكون دقيقة كما وكيفا
  - ✓ أن يكون المرشد مؤهلا للملاحظة
  - ✓ سرعة التسجيل لان الاعتماد على الذاكرة غير مضمون
  - ✓ التخطيط للملاحظة بخطة علمية دقيقة
  - ✓ الاستعانة بالوسائل والأدوات للمساعدة على دقة الملاحظة وضبطها.
- (رجاء وحيد دويدري، 2000)

3 . **إجراءات تطبيق الملاحظة:** لنجاح الملاحظة يجب إتباع الإجراءات التالية:

- ✓ تحديد الهدف: لان كثيرا من الإجراءات تتأثر بالهدف تأثيرا مباشرا
  - ✓ تحديد مجال الملاحظة: وبيان مكانها وزمانها.
  - ✓ التأكد من صدق الملاحظة: بالإعادة أو المقارنة بهدف الصدق وعدم التحيز
  - ✓ تسجيل ما يلاحظه: أثناء الملاحظة للحصول على صورة واقعية للمفحوص
- (رجاء وحيد دويدري، 2000)

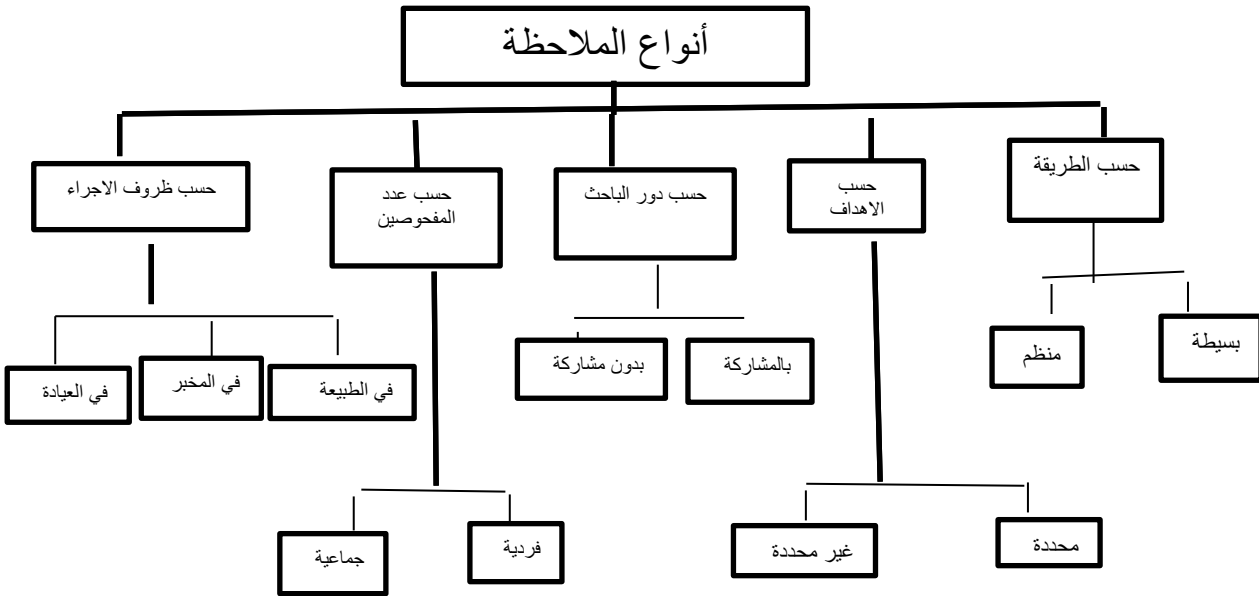
#### 4. أسس الملاحظات الدقيقة:

- ✓ جمع المعلومات الأساسية المسبقة عن الشيء الملاحظ
- ✓ تحديد أهداف الملاحظة والتركيز على البيانات المراد دراستها
- ✓ اختيار الوسيلة الملائمة لتسجيل الأحداث.
- ✓ تكون الملاحظة بشكل ناقد وبعناية.

#### 5. مميزات الملاحظة الدقيقة: تتميز الملاحظة بما يلي:

- ✓ الانتباه وعدم التحيز.
- ✓ الإحساس: سلامة الحواس وتفسير الأحاسيس للوصول إلى الحقائق.
- ✓ الإدراك: تفسير الإحساس في ضوء الخبرة السابقة والمقولات العقلية والمنطقية
- وما الملاحظة إلا خدمة للإدراك. (عمار يوحوش ومحمود الذنبيات، 1999)

#### 6. أنواع الملاحظة: ونلخص أنواع الملاحظة في المخطط التالي:



شكل (10) يوضح أنواع الملاحظة

## 7. تقويم الملاحظة: بعد عرض الملاحظة كأداة لجمع البيانات نلخص الى التعرف

على مميزاتها وعيوبها.

### 1.7. مزايا الملاحظة:

- ✓ تتميز بدقة المعلومة: ملاحظة الظواهر في ظروفها الطبيعية
- ✓ تتميز بدقة التسجيل: بسبب إجراءاته أثناء الملاحظة
- ✓ يمكن إجراؤها على عدد قليل من المفحوصين
- ✓ لا تعتمد كثيرا على الاستنتاجات.

### 2.7. عيوبها:

- ✓ يغير المفحوصون سلوكهم إذا اشعروا بإجراءات الملاحظة.
  - ✓ قد تستغرق وقتا طويلا وجهدا كبيرا
  - ✓ تتأثر بتحيز الفاحص وخلفيته النظرية واسلوبه العلاجي.
- قد تظهر حوادث عفوية أثناء تسجيل الملاحظة تتأثر بالعوامل الدخيلة وحالة الطقس أو حوادث أخرى. ( رجاء وحيد دويدري ، 2000 )

## ثالثاً: دراسة حالة الاسرة

### الاهداف:

التعرف على دراسة الحالة كأسلوب للمنهج العيادي خطواتها وخصائصها.

### العناصر:

- ✓ تعريف دراسة الحالة
- ✓ خطوات تصميمها.
- ✓ خصائص دراسة الحالة.
- ✓ تقويم دراسة الحالة.

## 1. تعريف دراسة الحالة:

وهي بحث متعمق في حالة من الحالات، وفي العوامل المؤثرة فيها والظروف التي أحاطت بها والنتائج العامة والخاصة الناتجة عن ذلك كله، ويرجع استخدامها إلى المدرسة الجشتالتية التي اهتمت بالموقف الكلي الذي يتفاعل فيه الكائن الحي، واعتبرته جزءا من الموقف لا يفصل عنه، وقد سبق ذلك قدماء المصريين والمؤخرين العرب ثم لحق "فرويد"، و"فريدريك لابلاي"...

(عمار بوحوش ومحمود الذنبيات ، 1999 )

ويمكن أن تكون دراسة الحالة فردا من الاسرة أو الأسرة بكاملها أو جماعة أفراد ممن لهم علاقة بالمشكلة الاسرية... ومعظمها دراسات تشخيصية علاجية إرشادية توجيهية، تتميز بالعمق وتضمن معلومات ذات علاقة بالدراسة عن المحيطين بالحالة وطبيعة العلاقات بينها وبين الحالات المماثلة والمجاورة والمشابهة.

## 2. خطواتها: تحديد الظاهرة أو نوع السلوك المطلوب

✓ تحديد المفاهيم والفروض العلمية والتأكد من توفر البيانات

✓ اختيار العينة الممثلة للحالة

✓ تحديد وسائل جمع البيانات (ملاحظة، مقابلة، وثائق شخصية، تاريخ الحياة،

المفكرات...)

✓ جمع البيانات وتسجيلها

✓ استخلاص النتائج ووضع التعليمات.

(رجاء وحيد دويدري، 2000)

## 3. خصائص طريقة دراسة الحالة:

- طريقة للحصول على معلومات شاملة عن الحالة.
- طريقة للتحليل الكيفي للظواهر والحالات.
- طريقة تهتم بالموقف الكلي وبمختلف العوامل المؤثرة فيه والعمليات التي يشهدها.
- طريقة تتبعه تعتمد على عنصر الزمن - الحاضر -.
- منهج ديناميكي ولا يقتصر على بحث الحالة الراهنة بل يعود إلى تاريخها والعوامل المؤثرة فيها.
- منهج يسعى إلى تكامل المعرفة لأنه يعتمد على أكثر من أداة لجمع البيانات.

#### 4 . تقويم دراسة الحالة:

- 4 . 1 . مزاياه: النظر إلى وحدة اجتماعية نظرة كلية شاملة مع التعمق فيها تعتبر مصدرا للفرضيات لذلك يجب أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي مع استخدام الطرق والوسائل الموضوعية والدقيقة لجلب المعلومات تساعد الباحث في الحصول على المعلومات الأساسية والتوسع في مجال البحوث
- 4 . 2 . عيوبها: التشكيك في مدى الثقة التي تعول عنها البيانات المجمعة إن بعض العلماء يصعب عليهم التفريق بين دراسة الحالة منهجا أو أداة

- الذاتية: تفسير الحالة من وجهة نظر الباحث
- التعميم: صعب على الحالات المشابهة يجب استخدام أدوات عالية الدقة
- بعض الحالات شاذة لا تستدعي التعميم
- التكاليف الباهظة لإجراء المقابلات ولاستفادة من البيانات
- العينة قد لا تمثل المجتمع الأصلي غالبا ولذلك يصعب تعميم نتائج الحالة على الحالات المشابهة.

(عمار بوحوش ، ومحمد الذنبيات ، 1999)

## رابعاً: الاختبار والمقاييس النفسية

الاهداف: التعرف على الاختبارات والمقاييس كأدوات لجمع البيانات عن المشكلة

الاسرية

العناصر:

✓ تعريفها.

✓ شروطها.

✓ تصنيفها.

✓ تقويمها.



## تقديم:

كل شيء يوجد بمقدار وكل ما يوجد بمقدار يمكن أن يقاس، ولذلك فإن كلما يمكن أن يقاس من خصائص الإنسان توجد فيه فروق فردية يمكن قياسها، ولقد عكف العلماء منذ بداية القرن الحالي على ابتكار الاختبارات والمقاييس النفسية كأدوات مقننة يمكن بها قياس أوجه السلوك المختلفة بصورة علمية، وكثرت وتعددت الاختبارات والمقاييس وأصبح من ممكن قياس العديد بل معظم الخصائص النفسية للفرد.

ففي العقد الأول من هذا القرن بدا وضع البذور الأولى للاختبارات النفسية، وفي العقد الثاني كان الذكاء هو الخاصية النفسية الوحيدة التي يمكن قياسها موضوعياً، وفي العقد الثالث أصبح من الممكن قياس بعض القدرات، وفي العقد الرابع أضيف قياس الاتجاهات، وفي العقد الخامس مكن قياس الشخصية. وبعد ذلك كثرت وتنوعت الاختبارات والمقاييس واستخدمت الأجهزة، ولا شك أن الاختبارات والمقاييس تعتبر من أهم وسائل جمع المعلومات. (حامد عبد السلام زهران، 1980) والاختبارات من أهم أكثر أدوات جمع البيانات شيوعاً كما أنها تتميز بالموضوعية أكثر من غيرها هي تشمل مقاييس التقدير المتدرجة ولها أشكال كثيرة.

### 1 . تعريف الاختبار النفسي: يعرف الاختبار النفسي من عدة زوايا؛ ومنها:

. الاختبارات عبارة عن أدوات صممت لتستخدم في اتخاذ القرارات البشرية ولتقييم الخصائص النفسية للأفراد.

. الاختبار إجراء منظم لملاحظة سلوك الفرد ووصفه بمعاونة مقياس كمي أو نظام

تصنيفي. (سنا محمد سليمان، 2006)

. الاختبار النفسي (Psychological Testing) إجراء فحوصات نفسية مصممة لإعطاء قياسات موضوعية ومعيارية لعينة من السلوك.

(Urbina, Susana; Anastasi, 1997.p.4)

. الاختبار النفسي طريقة منظمة للمقارنة بين الأفراد أو داخل الفرد الواحد في السلوك في ضوء معيار أو مستوى أو محك. فؤاد أبو حطب يعرف الاختبار النفسي كذلك بأنه: عبارة عن مواقف مصطنعة تنظم بطريقة خاصة، وتعرض على الفرد لكي تؤخذ استجاباته عنها أساسا لتقدير استعداداته وخصائصه النفسية المختلفة.

أي لقياس الفروق بين الأفراد بعضهم ببعض في كافة الخصائص والاستعدادات. (محمد حسن غانم، د. ت، 147)

أما المجلس القومي الأمريكي للقياس التربوي فيعرفه بأنه: مجموعة من المهام أو الأسئلة تهدف الى الكشف عن أنماط سلوكية معينة عندما تعرض في ظروف مقننة، وتنتج عنه درجات تتميز بخصائص سيكو مترية مرجوة، تعتبر بمثابة ناتج العملية الاختبارية. (صلاح الدين محمود علام، 2010)

وقد انتشر تطبيق الاختبارات في أغلب ميادين علم النفس المعاصر حتى أصبحت الوسيلة الأساسية التي يعمد عليها علم النفس المعاصر؛ خاصة في المجال الصناعي والعلاجي والاجتماعي. وهكذا أصبحت الاختبارات سمة من سمات العصر الحاضر وإحدى مميزاته الرئيسية وقد كان لهذا الانتشار أثره المباشر على تطوير الناحية الموضوعية في علم النفس.

وتتكون الاختبارات النفسية من مجموعة من الأسئلة وضعت خصيصا لكي تقيس بعض مظاهر السلوك الإنساني.

## 2 . خطوات تصميم الاختبار واعداده:

بغية تصميم الاختبارات لا بد من معرفة إن هذه العملية هي نفسها من الامور الصعبة والتي تحتاج إلى دقة وخبرة كحالتين لذلك من الضروري إن تبنى المقاييس والاختبارات بشكل يحقق الهدف والذي نأمل منه الموضوعية والوضوح تسجيلاً لمهمة المعنيين بالاختبار، وهي:

### 1. بيان اهمية الاختبار والقياس والحاجة الية:

إن بيان اهمية الاختبار واقتناع واضع الاختبار بهذه الاهمية مع توضيحه حاجة المجتمع إليه ، من متطلب نجاح الاختبار .

### 2. بيان الهدف من الاختبار او القياس:

لكي نحصل على نتائج موضوعية ومعنوية عالية ، يجب توضيح الهدف الذي من اجله وضع الاختبار او القياس حتى يقتنع به الافراد المختبرين ويتفاعلون معه ، فمن دون توضيح الهدف يقل الحماس نحو الاختبار فتتأثر بذلك النتائج .

### 3. تبيان مجالات الاختبار او القياس:

منذ المباشرة الاولى لتصميم الاختبار ، يقع على عاتق واضع الاختبار مهمة تحديد المجالات المعنية بالاختبار واجراءاته. ، ومن هذه المجالات الاتي:

أ. المجال الزمني: ويمثل المدة الزمنية اللازمة لإجراء الاختبار وتطبيقاته.

ب. المجال المكاني: اختيار المكان المناسب، الذي يتيح الفرصة لإنجاز العمل بوقت قياسي مع الاقتصاد بالكلفة والمجهود.

ت. المجال البشري: تشير الدراسات إلى إن المقصود بالمجال البشري هم افراد المجتمع الخاضعون للبحث.

#### 4. تجريب الاختبار على عينة استطلاعية ( عينة التقنين ):

بعد إن يحدد القائم بالاختبار الغرض من الاختبار ، يقوم برسم الخطوط العريضة للهدف من اجراء هذا الاختبار ، فضلا عن تعيين السمات والعناصر المراد اختبارها ، لا بد من إن يأخذ على عاتقه مهمة ترتيب هذه العناصر وحسب اهميتها ، مراعيًا في ذلك تحديد زمن وطول الاختبار وماهية مفرداته ، وكذلك وضع التعليمات والارشادات المعنية بتطبيقه . تعني تجربة الاختبار قبل اعداده بالشكل النهائي لأكثر من مرة. ومن ثم اجراء التعديلات بعد كل مرة، وفق لما ترسمه النتائج التجريبية. وتكمن فائدة تجريب الاختبار على عينة استطلاعية مرة أو عدة مرات في:

- أ. معرفة المعوقات والصعوبات التي تظهر إثناء اجراء الاختبارات وتطبيقها بغية تجاوزها في التجربة الرئيسية
- ب. معرفة مدى ملائمة الأداء الفعلي للاختبار الموضوعه من الأداء المتوقع للفاحص.
- ت. التأكد من صلاحية الادوات والاجهزة المستخدمة في تنفيذ الاختبارات ومدى وملاءمتها للأفراد المختبرين.
- ث. التأكد من كفاية الوقت اللازم لإجراءات تنفيذ الاختبارات كافة.
- ج. العمل على تقنين الاختبارات الموضوعه وتقويمه بالتعديل أو الحذف.
- ح. التأكد من صلاحية العينة المختارة (الافراد موضع الاختبار) ومدى استجابتها لتنفيذ الاختبارات، فضلا عن التأكد من مناسبة الاختبار لجميع الافراد خلال معرفة درجة صعوبة البنود او سهولتها وكيفية تنفيذها.

خ. استخراج موثوقية وموضوعية الاختبار؛ من خلال معاملات الصدق والثبات والصلاحية.

## 5. صياغة الاختبار:

إن صياغة الاختبار من الأهمية بمكان يجب توضيحها ، حتى يتمكن الباحث او الدارس او القائم بتطبيق الاختبار من استخدامه وبدرجة عالية من الصدق والثبات والموضوعية.

**ويبنى الاختبار النفسي الجيد بعد البحث والتطوير الدؤوب ويتميز بما يلي:**

- المعايير: يجب أن تكون كل الإجراءات والخطوات مبنية بشكل متناسق وتحت نفس الظروف لتحقيق مستوى أداء الاختبار نفسه من الأفراد المختبرين، أي: توزيع الدرجات في اختبار من الاختبارات المطبق على مجموعة مرجعية تم اختيار أفرادها بصورة تمثل المجتمع الأصلي. لأن تكوين المعايير احدى الخطوات المهمة في تقنين الاختبارات. (شحاتة، 2007)
- الموضوعية: يجب أن يكون إحرار الدرجات (النقاط) بعيداً عن الحكم الشخصي والانحياز قدر الإمكان، واحتساب نتيجة كل اختبار بنفس الطريقة، بمعنى تجنب الذاتية.
- معايير الاختبار: تعبر عن متوسط درجات الاختبار لمجموعة كبيرة من الناس حيث يمكن مقارنة أداء الفرد الواحد بنتائج الآخرين عبر تحديد نقطة مقارنة أو إطار مرجعي.
- الموثوقية: الحصول على نفس النتائج بعد إعادة تطبيق اختبارات مرات عديدة.
- المصدقية: يجب أن يقيس نوع الاختبار المُجرى ما يهدف إلى قياسه.

(Schultz, Duane P.; 2010. P-P.99 –102 )

### 3 . مجالات تطبيق الاختبارات النفسية:

1. اختبارات القدرات الخاصة:

2. اختبارات الذكاء؛ ونميز فيها نوعين هما:

. اختبارات تقيس درجة واحدة تدل على نسبة الذكاء.

. واختبارات تقيس العوامل المختلفة للذكاء.

3. اختبارات الصفات الشخصية والاجتماعية

4. اختبارات التحصيل الدراسي.

ويمكن تصنيف الاختبارات النفسية على أساس ما تقيسه الى:

1. اختبارات الذكاء (اللفظية، غير اللفظية)

2. اختبارات الاستعدادات الخاصة مثل: الاستعداد الحسابي، الاستعداد اللغوي،

الاستعداد الموسيقي، الاستعداد الكتابي، الاستعداد العلمي، الاستعداد الميكانيكي.

3. اختبارات الشخصية والتوافق النفسي مثل: القوائم الذاتية التي تقيس سمة او

عدد من السمات او الابعاد المنفصلة، المقاييس المتدرجة، الطرق الإسقاطية (بمع

الحبر أو الصور).

4. اختبارات الميول مثل: المهنية، الترويحية، الذكورة \_ الانوثة...

5. اختبارات الاتجاه والقيم: الاجتماعية، العنصرية، العقائدية، السياسية، الخلقية.

6. الاختبارات الحسية والحركية: الابصار، السمع، المهارات الحركية، التآزر

الحسي حركي. المركب (الأطراف والحواس).

(سنا محمد سليمان، 2006)

#### 4. وظائف وفوائد الاختبارات النفسية:

ويمكن الاستفادة من الاختبارات النفسية في المجال الاسري لأهداف متنوعة منها:

- تستطيع الاختبارات النفسية تقديم معلومات حول المفحوص وبصورة خاصة في مجال الإرشاد
- بالإضافة إلى ذلك فإن أهم أهداف الاختبارات النفسية اختيار الطريقة المناسبة في العلاج، كإجراءات التنمية المدرسية مثلاً، اختبار مدى التقدم في العلاج
- يمكن مقارنة المفحوص فيما يتعلق بمهاراته وإمكاناته مع أشخاص آخرين، في إطار اختيار المتقدمين إلى مهنة محددة على سبيل المثال
- كما وتستطيع الاختبارات النفسية بيان إلى أي مدى يمتلك الإنسان المهارات اللازمة التي تتطلبها دراسة معينة أو مهنة ما.
- وهناك اختبارات يتم تقييمها أو تفسيرها بطريقة نوعية من حيث المحتوى، أي أنه يتم تفسيرها حسب الكيفية التي قام بها المفحوص بحل المسألة أو ما الذي تصوره المفحوص في إجابته عن سؤال محدد. وهناك اختبارات نفسية تقدم إجابات كمية، مثل كم من المهمات تم حلها بصورة صحيحة. وهنا يمكن أن يتم الاختبار على المفحوص بشكل منفرد أو ضمن مجموعة.
- لا يمكن للاختبارات النفسية أن تقدم إجابة عن كل شيء حول الشخص، وإنما تقدم معلومات حول مجالات جزئية من الشخصية بناء على مسائل محددة، كالسمات، والمهارات أو القدرات وأنماط السلوك. ومن هذه الناحية لا يتم استخدام الاختبارات النفسية إلا بعد خضوعها لعدد كبير من التجريب للتأكد من صلاحيتها.

## 5 . تقويم الاختبارات والمقاييس:

### 1.5. مزايا الاختبارات والمقاييس

- ✓ تعتبر أو ضح من غيرها من الوسائل في الكشف عن الشخصية
- ✓ تعتبر أكثر موضوعية إذا قورنت بغيرها من الوسائل
- ✓ تعطى تقديرا كميا وكيفيا لشخصية العميل وقدراته واستعداداته ونقاط ضعفه ونقاط قوته
- ✓ يمكن استخدامها في قياس مدى التقدم أو التغير الذي طرأ على الحالة عند إعادة إجرائها
- ✓ تعتبر وسيلة فعالة في تقييم والتصنيف والاختيار واتخاذ القرارات والتنبؤ
- ✓ تمهد لاستخدام وسائل أخرى مثل المقابلات ودراسة الحالة

### 2.5 . عيوب استخدام الاختبار والمقاييس:

- ✓ قد يكون بها بعض أوجه القصور في إنشائها وتقنيها
- ✓ قد يساء تفسير الدرجات ويعتقد البعض إن الرقم له معنى محدد يختلف عن معناه الحقيقي
- ✓ قد ينبهر بعض الأخصائيين بها ويعتقدون أنها غاية المراد، ويجرونه كهدف في حد ذاتها
- ✓ قد تغطي على غيرها من الوسائل وتضيع فرصة الحصول على معلومات بوسائل أخرى أهم من الاختبارات.
- ✓ بعض الخصائص النفسية التي تقيسها الاختبارات ما تزال غير واضحة وغير

محددة ( حامد عبد السلام زهران، 1980)



## المحاضرة الرابعة عشر: تقنيات الإرشاد الأسري

**تقديم:** من اجل تطبيق نظريات الارشاد الاسري توجد عدة أساليب واستراتيجيات يتبعها المرشد الاسري للوصول الى حل للمشكلة الاسرية، ومنها:

### 1.فنية الإرشاد السلوكي:

تعتمد الفنيات الإرشادية والعلاجية السلوكية على وجود صورة واضحة ودقيقة لدى المعالج عن تتابع الأحداث السلوكية التي تسبق الإجابة والتي تليها، بأن يجمع بيانات تفصيلية من أعضاء الأسرة عن طبيعة السلوك الذي يتورط فيه العضو (الفرد من الأسرة) ومن هذه الفنيات:

#### أ- التدريبات التوكيدية: " توكيد الذات "

يؤكد المدخل السلوكي في الإرشاد الأسري على أهمية ممارسة الاتصال المباشر والواضح بين أفراد الأسرة، والسماح لكل فرد بالتعبير عن أفكاره ومشاعره الايجابية أو السلبية، حيث يساهم هذا الاتصال في حل فعال لأغلب المشاكل التي قد تعترض الأفراد. وتتصف الأسر المتكثرة بنقص الاتصال الايجابي وزيادة التعبير عن المشاعر السلبية، وبالتالي يقوم المرشد بالتدريب على التوكيدية " توكيد الذات " من خلال تكرار السلوك السار بالتدريب والاقتراء والتدعيم الايجابي. لأن الاضطراب يظهر عند الأفراد الذين يكونون غير قادرين على مواجهة الصراع أو التحدي أو النقص الثقة بالنفس لذا يركز المرشد على تعليمهم بعض المهارات التواصل التي تساعدهم على أن يسلكوا بثقة ويتواصلوا مع حاجاتهم وأفكارهم ومشاعرهم بأكثر فعالية لكل فرد من أفراد الأسرة، ويفيد التدريب التوكيدي في:

- مساعدة أعضاء الأسرة في توكيد ذاتهم في أطر الأسرة، خاصة عندما يشعر أي عضو بأنه يعامل بعدالة.

- يتمكن أعضاء الأسرة في الاستجابة بشكل أكبر مباشرة وتوكيدية.
- يتمكن أعضاء الأسرة من التعبير عن الحب أو العاطفة نحو بعض الأشخاص المهمين في حياتهم.

### ب- الاقتصاد الرمزي:

يستخدم المرشد في هذا الأسلوب بعض المثيرات الشرطية بعد تشريطها بمكافآت، بمدعمات طبيعية كوسائل لحفز الفرد على التعلم وتدعيم السلوك المرغوب، وإطفاء السلوك غير المرغوب (كالتدخين مثلا)، عن طريق زيادة رصيده من المكافآت أو إنقاصها. كما يستخدم المرشد هذا الأسلوب بعد أن يحدد أساليب السلوك المرغوبة وعدد المكافآت التي يمكن أن يقدمها.

### ت- حل المشكلة:

يعتبر حل المشكلة من المنظور السلوكي عملية مساعدة تهدف إلى تمكين الأسرة بكفاءة أكبر لمواجهة المشكلات الموقفية ويعمل المرشد الأسري على ترقية حل المشكلة عند الأفراد تم تعميمها على المواقف المشابهة " انظر إلى فلان.... كيف نجح " وبالتالي ينمي المرشد مناخ الثقة والتفهم بين الفرد وأعضاء أسرته. ولا يبادر المرشد بحل المشكلة إلا بعد تحديد أبعادها، ويعلم أفراد الأسرة تحديد المشكلة وكيفية صباغتها ومساعدتهم على حلها. وبهذا التدريب يقلل من الاعتمادية عن المرشد وتصبح الأسرة قادرة على حل مشاكلها.

### 2.فنية الإرشاد المعرفي:

يبحث الإرشاد المعرفي السلوكي في زيادة فعالية الفكر الذي وراء السلوك وتعديل الطريقة التي يفكر بها الشخص قصد تغيير سلوكه نحو الأفضل.

ويمكن للمرشد الأسري إعادة البناء المنطقي للأسرة من خلال إعطاء السلوك المعرفي، بإتباع المراحل التالية:

**المرحلة 1: "التعريف"** : يوضح المرشد لأفراد الأسرة بأن ما نقوله لأنفسنا يصبح من معتقداتنا ويتحكم في تصرفاتنا وبالتالي يستطيع تغيير الطريقة التي يفكر بها أفراد الأسرة.

### **المرحلة 2: "الانتقال من المبدأ العام إلى التطبيق"**

يعمل المرشد على إقناع أفراد الأسرة بالأفكار التي كانت لديهم وتوجه سلوكهم توجيهها غير منطقي مما سبب المشكلة الراهنة التي تواجهها الأسرة.

**المرحلة 3:** يربط المرشد بين المظاهر السلوكية والانفعالية المسببة للتوتر من ناحية والتمسك بالأفكار الخاطئة من ناحية أخرى، ثم يوضح لهم هذه الروابط ويبين لهم ضرورة تغيير طريقة تفكيرهم وبالتالي يقلل من حجم التوتر والاضطراب والضيق الذي يعانونه.

### **المرحلة 4:** يشجع المرشد أفراد الأسرة على التطبيقات السلوكية والنتائج التي

تظهر في مجال العلاقات، وقد يستخدم الاختبارات ليوضح لأفراد الأسرة الفروق التي حدثت بعد تغيير طريقة تفكيرهم لتدعيم إعادة البناء المنطقي.

وتستخدم في هذه الفنية برامج التدريب خاصة للآباء من أجل تصحيح أخطائهم اتجاه الأبناء.

### **3.فنية الإرشاد العقلاني:**

ويهدف الإرشاد في هذه الحالة إلى إشباع الحاجات وتحمل المسؤولية، حيث يقوم المرشد بالتحدث مع المسترشد مع التركيز على اهتمامات ونجاحات المسترشد لن

المعالج العقلاني يركز على السلوك، حيث يستطيع المسترشد تقدير سلوكه الشخصي في ضوء أهدافه ويعطي حكماً قيماً لسلوكه.

والإرشاد العقلاني " الواقعي " عملية تعليمية تركز على وجود الحوار بين المرشد والمسترشد، وفق قواعد عامة يمارسها المرشد حددها " بلاستر " في:

1 . الاندماج

2 . التركيز في السلوك أكثر من التركيز على المشاعر .

3 . التركيز على الحاضر .

4 . تقسيم السلوك .

5 . التخطيط للسلوك المسؤول .

6 . الالتزام .

7 . رفض الأعذار .

8 . عدم استخدام العقاب .

. المدخل العقلاني . الانفعالي وإرشاد الأسرة .

تؤكد هذه النظرية على أن الفرد قادر على حل المشكلات باستخدام التفكير العقلاني والمنطقي، وأهداف الإرشاد في هذه الحالة هو تخفيض القلق وإبدال الأفكار واللاعقلانية بأفكار عقلانية، ومن أساسياته:

. الإرشاد العقلاني الانفعالي، وهو عملية معقدة . حسب رأي "أبليس" . لأنه يفترض مجموعة من الاضطرابات المعرفية والانفعالية والسلوكية عند المسترشدين أثناء حضورهم لجلسات الإرشاد، وهذا يستدعي استخدام أساليب متنوعة بصورة انتقالية،

مثل:

- . التداعي الحر للتشخيص.
- . تحليل المقاومة، إلا أن أهم الفنيات المستخدمة في هذا الأسلوب هو:
- . الطرق المعرفية.
- . الأساليب الانفعالية.
- . استخدام استراتيجية الهجوم.
- . الوسائل السلوكية.
- . أساليب التفاعل النشط.

#### 4 . فنية الإرشاد التفاعلي . من وجهة نظر "باتسون"

تهدف هذه الاستراتيجية إلى حل المشكل القائم حسب وصف المسترشد، ويقبل المرشد طرح المسترشد لإحداث التغيير في النسق الأسري.

. مبادئ هذه الاستراتيجية:

يرجع التفاعليون مصادر الاضطراب في الأسرة إلى تحولات الفترات الحرجة، أو فترات دور حياة الأسرة، مثل التغيير من مرحلة التعريف إلى مرحلة التشريك " قبل الزواج إلى الزواج "، خاصة من ناحية الالتزام بدءا من الطفولة إلى المراهقة إلى مغادر المنزل الأبوي وتنمو هذه المشكلات في نظرهم عبر طريقتين:

. التهويل: ويقصد بها التعامل مع صعوبة عادية كأنها مشكلة.

. التهوين: حيث تتعامل مع مشكلة حقيقية كأنها صعوبة عادية وينظر المرشدون التفاعليون إلى أن علاج المشكلات يتطلب تغييرا في أنماط السلوك غير المرغوب، ومن الأساليب المتبعة في هذه الاستراتيجية:

1 . إعادة التسمية " إعادة التأطير": ويقصد بها تغيير وجهة النظر المفهومة في علاقتها مع إدراكنا للمواقف، وتعني هنا: تقديم سلوك المسترشد في صياغة إيجابية لتتجنب النقد واللوم.

## 2 . التكاليف المنزلية:

تغيير سلوك المسترشد بالكف عن أشياء كان يمارسها تعمل على استبقاء المشكلة، وأن يقوم بسلوك جديد يخفف من حدة المشكلة.

3 . وصفات الأعراض: تقوم على فكرة التناقض وهي صورة من الرابطة الإرشادية المزدوجة، والتي يطلب فيها من المسترشد أن يفعل الأعمال التي يدركها بأنها أعراض مزعجة، مثل: يطلب من الطفل الذي يثير الضجة إثارة المزيد من الضجة لا أن يتوقف.

" الشيء الممنوع مرغوب فيه " وبالتالي تتبدل الإثارة ويتوقف عن الضجيج.

## المحاضرة الخامسة عشر: مراحل وخطوات الإرشاد الأسري

مرحلة 1: التركيز على موقف الأسرة من المشكلة الحاصلة من خلال تاريخ الأسرة لتحديد مصدر المساعدة التي يقدمها المرشد الأسري.

مرحلة 2: التركيز على تعديل الإدراك نحو العلاقات التي يمكن تغييرها والتخلص من الصراعات الهدامة داخل الأسرة.

مرحلة 3: تشعر الأسرة المرشد على قدرتهم على تجاوز المشكلة بالتعاون من تلقاء أنفسهم.

### . أدوار المرشد الأسري:

دور 1: تكوين صورة عامة على الأسرة ومشكلاتها وأن يشرح ما يتوقع منه، ويحدد أدوار أفراد الأسرة من خلال: الاستماع، التعرف، التهيئة النفسية.

دور 2: الوصول إلى تصور علاجي محدد من خلال مسؤوليات محددة ثم الاتفاق على إبعاد المؤثرات والمواقف التي تؤدي إلى ظهور الصراع. وضع تعهد مع الأخصائي لتنفيذ الخطة العلاجية.

دور 3: يقوم المرشد الأسري بعد توزيع المسؤوليات ورسم الخطة بما يلي:

1 . قياس معدل الانجاز نحو تحقيق الأهداف المسطرة "المتفق عليها " والتدعيم والتشجيع على الاستمرار في عملية العلاج.

2 . وضع خطة محكمة لإزالة الآثار التي تتركها المشكلة الأسرية.

3 . تنفيذ البرنامج المتفق عليه بين أفراد الأسرة والأخصائي النفسي

### . مهارات التدخل الإرشادي الأسري:

1 . اللقاء التمهيدي:

. التعرف على المشكلة وجمع أكبر عدد ممكن من المعلومات عن الأسرة من مصادر مختلفة.

التأكد من أن الغرفة: مريحة، مهواة، سرية اللقاء، وعدم تحويل المكالمات الهاتفية، ترتيب الكراسي حسب عدد أفراد الأسرة.

. توفير جوانب الراحة والأمان، والتوجه إلى كل أفراد الأسرة أثناء مخاطبتهم.

. التعرف على هوايات أفراد الأسرة: المدرسة، العمل، الأصدقاء... إلخ

. عدم عرض المشكلة قبل خلق جو الراحة والألفة.

. إحساس كل فرد من أفراد الأسرة باهتمام الأخصائي بشكل فردي.

. هيكله أفراد الأسرة والأدوار التي يقوم بها.

. اللقاء الثاني: تحديد المشكلة.

. اللقاء الثالث: تحديد الأهداف.

. اللقاء الرابع: تحديد الآليات والطرق والخطوات والأساليب واختبار الأسلوب الأنجع

للوصل إلى الأهداف، وإبرام تحالفات صلبة بين أعضاء الفريق "جلسات فردية، جماعية....."

. اللقاء الخامس: مهارات التدخل العلاجي: ويلعب الأخصائي دور قيادي مميز

لضبط الجلسات واحترام الاتفاقيات.

اللقاء السادس: متابعة الخطة العلاجية بفعالية للوصول إلى الهدف ثم التغذية

الراجعة للوقاية من ظهور الاضطراب مرة أخرى.



## المحاضرة السادسة عشر: الأمن النفسي الأسري

العناصر:

تعريف الأمن الأسري

أهمية الأمن الأسري

مقومات الأمن الأسري

مظاهر الأمن الأسري

استراتيجيات الأمن الأسري

طرق تحقيق استراتيجيات الأمن الأسري

## تقديم:

تعتبر الأسرة الخلية الأولى للفرد والمنشأ الرئيسي له وأهم مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية لما لها من أهمية بالغة في تربية النشأ لأن الفرد يقضي معظم وقته فيها وترتبط بكافة مراحل حياته وتحديد مؤشرات شخصيته ولتحقيق هذا الهدف لابد من الحفاظ على أمن واستقرار هذه الأسرة وبالتالي تحقيق التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي من خلال إتباع مجموعة استراتيجيات واتباع طرق لكي تتحقق هذه الاستراتيجيات.

## تعريف الأمن الأسري:

**لغة** جاء من الفعل أمن؛ أماناً وأماناً وأمانة وأمناً وأماناً وأمنة بمعنى: اطمأن ولم يخف. أي: وثق به واطمأن إليه.

**واصطلاحاً:** هو شعور الأسرة بالأمان وحماية أفرادها من أي اعتداء على حياتهم وممتلكاتهم وشعورهم بالاطمئنان وتمكينهم من ممارسة كافة حقوقهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية بأمن وأمان ليكون لهم مكانة في المجتمع (السعدي 2018)

ييجاد أسس مناسبة لحياة الأسرة حيث يشعر أفرادها بالأمن والأمان وانعدام مصادر التهديد والخطر والقلق لأن الحاجة للأمن تنمو مع الطفل منذ طفولته الأولى (السعدي، 2018)

ومما سبق يمكن تلخيص الأمن الأسري في أنه هو حالة من الاستقرار والتوافق الأسري تكون فيها الأسرة على وفاق تام.

## اهمية الامن النفسي:

يعتبر الأمن النفس من أهم مقومات الحياة تطلع إليه الإنسان في كل زمان ومكان من مهده إلى لحدده، فإذا وجد ما يهدده في نفسه وماله وعرضه ودينه هرع إلى مكان آمن نشد

فيه الأمان و الاطمئنان، وتبدو أهمية الحاجة إلى الأمن في تقسيم "ماصلو" للحاجات الإنسانية حيث وضعها في المستوى الثاني من النموذج الهرمي للحاجات ، وهذا التقسيم بدأ بالحاجات

الفسولوجية ثم الحاجة إلى الأمن فالحاجة إلى الحب، فالحاجة إلى التقدير والاحترام ثم الحاجة إلى تحقيق الذات.

والأمن النفسي أحد الحاجات المهمة للشخصية الإنسانية حيث تمتد جذوره إلى طفولة المرء ، والأم هي أول مصدر لشعور الطفل بالأمن ، ولخبرات الطفولة دور مهم في شعور المرء بالأمن النفسي ، فأمن المرء يصير مهددا في مرحلة من مراحل العمر إذا ما تعرض لضغوط نفسية أو اجتماعية لا طاقة له بها ، مما قد يؤدي إلى الاضطراب النفسي ، لذلك يعتبر الأمن النفسي من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان يتحقق بعد تحقيق حاجاته

الدنيا

فالحاجة إلى الأمن النفسي تعتبر عند ماسلو حاجة أساسية لا بد من إشباعها ليستطيع الفرد أن ينمو سليما، فتوافق الفرد في مراحل حياته المختلفة يتوقف على مدى شعور الفرد بالأمن في طفولته، فإذا تربى الفرد في جو أسري آمن فإنه يميل إلى تعميم هذا الشعور على بيئته الاجتماعية فيرى أنها مشبعة لحاجته ، فيتعاون و يتعامل بصدق مما يجعله يحظى بتقدير وتقبل الآخرين فينعكس ذلك على تقبله لذلك.

وتكمن أهمية الجو العاطفي للأسرة وتأثيره على شعور الأبناء بالأمن النفسي فقد أكد على وجود علاقة بين الجو العاطفي السائد في الأسرة ومستوى تكيف الأبناء النفسي والاجتماعي،

فالجو الأسري الذي يسوده الوفاق والاحترام والتفاهم يعكس أثره على تكيف الأبناء وعلى نمو الاتجاهات الإيجابية عندهم كما أنه ينعكس على علاقتهم وسلوكهم بشكل عام.

( لويزة كداد، صاره مخلوفي، 2013، ص15)

## 2- أهداف الأمن الأسري:

- التعرف على واقع الأمن الأسري وما يشكله هذا الواقع من تأثيرات
- إبراز طبيعة التغيرات المعاصرة مع تحديد شكل التحديات التي تواجه أمن الأسرة
- بناء تصور للأساليب والوسائل التي تستخدم لتعزيز الأمن الأسري (بن علو، 2015)

## 3- مقومات الأمن الأسري: وتتمثل مقومات الأمن الأسري في:

- 3-1 البنائي: وجود أسرة متكاملة أب وأم أبناء
  - 3-2 الديني: يزيد التماسك الأسرة ويقيها من التفكك والانحراف
  - 3-3 العاطفي: وذلك بتجلي مشاعر الحب والاحترام والتقدير
  - 3-4 الاقتصادي: اشباع الحاجات المادية لأفراد الأسرة
  - 3-5 الصحي: قدرة أفراد على الترابط والتماسك ومواجهة أزمات المرض وما تخلفه من تبعات
- ## 4- مظاهر الأمن الأسري:

- 4-1 توحيد أهداف الأسرة: يستدعي ذلك تضافر جهود وتعاون أفراد الأسرة لتحقيقها
- 4-2 المشاركة بين الزوجين: أفضل الطرق تلك التي تقوم على الدور المشترك الذي يسمح للزوجين بالمساهمة في أعمال البيت ورعاية الأطفال فهذا يخلق علاقة متوازنة ينعم فيها الزوجان بالسعادة

4-3 التعاون: يتمثل في علاقة الأخذ والعطاء والرغبة في التفاهم لأجل الصالح العام

4-4 الحوار: التماور البناء بين الزوجين ينعكس بصورة إيجابية على الأبناء.

(بن علو، 2015)

5- أبعاد الأمن الأسري: تتمثل أبعاد الأمن الأسري في ثلاث أبعاد متكاملة وهي:

5-1 التفاعل الأسري: هو الروابط الأسرية والعاطفية التي تربط أفراد الأسرة مع بعضهم

البعض ويتم التفاعل بينهم من خلال التماور والتفاهم والحوار ويتميز بوجود مشاعر تتسم

بالاطمئنان والمودة والمشاركة والرعاية والاهتمام

5-2 التنشئة الوالدية: هي التنشئة الأولية التي يتعلم فيها الأطفال والقيم والمعايير والقواعد

الثقافية للمجتمع الذي ولدوا فيه واستقرار الشخصية يشير إلى الدور الذي تلعبه الأسرة في

مساعدة أبنائها الكبار عاطفياً

5-3 المساندة الأسرية: هي المشاركة الفعالة للأسرة والبيئة لتعزيز مواجهة أحداث الحياة

الضاغطة والتكيف معها من أجل الشعور بالقيمة والاحترام الذات والتخفيف من هذه الأحداث

حتى لا يقع الفرد فريسة للإصابة بالاضطرابات النفسية، وهي أيضاً إدراك الفرد لوجود أشخاص

ذو أهمية في حياته يمكنه الاعتماد عليهم والثقة بهم.

6- استراتيجيات الأمن الأسري: تعتبر مجموعة من الطرق التي من خلالها يتحقق الأمن

الأسري وهي:

6-1 تحقيق التوازن بين متطلبات العمل وحاجات الحياة الأسرية

تحقيق التوازن بين الحياة العملية والحياة اليومية الأسرية من أهم المقومات التي يستند عليها

الاستقرار الأسري، ولكن هذا التوازن يجده الكثيرون أنه أمراً شاقاً وصعب تحقيقه، ولكنه في

حقيقة الأمر ليس به أي صعوبات، إذا تواجد حب البيت والأسرة والأبناء في قلوب الأبوين، فيجب على الأم حتى يتمتعون بالاستقرار الأسري، أن يلتزموا بمسئولياتهم تجاه بعضهم البعض، وتجاه أبنائهم، وذلك حتى تسير الحياة بشكل منتظم، وتقسيم المسئوليات على الطرفين لا تمثل عبئاً على أحداً منهما

## 6-2 الاعتناء بالنفس وبشريك الحياة

عقب إنجاب المولود الأول يبدأ الطرفين كلاهما يقل اهتمامهم بأنفسهم وبعضهم البعض، وتقع كافة اهتماماتهم على المولود الجديد، ويهملون أنفسهم بنسبة معينة، وعقب أن يأتي الابن الثاني والثالث، يختفي اهتمامهم بأنفسهم وبشركاء حياتهم، وهذا الأمر يمثل مشكلة كبرى تتفاقم مع مرور الوقت، ويسيطر عليهم شعور الفشل في الحياة الزوجية والبؤس والتشاؤم، ومن هنا تأتي فكرة كره التواجد في المنزل.

ولكن إذا اهتم كل شخص ه بنفسه وبشريك حياته، إلى جانب الاهتمام بالأطفال، وكما أوضحنا يقسمون مسئوليات الحياة على بعضهم البعض حتى يمتلكون بعض الوقت لأنفسهم، فتحقيقاً لتوازن في كل أمور الحياة يمنح الزوجين نوع من الثقة بالنفس، ونوع من الطاقة الإيجابية يحفزهم على المرور من مصاعب الحياة، فعندما يهتم الشخص بنفسه ويمارس ما يحبه من الهوايات على سبيل المثال، يجد نفسه بداخله طاقة كامنة تتمثل في الحيوية والنشاط ومشاعر جياشة تجاه جميع أفراد الأسرة.

## 6-3 الهدوء النفسي

العصبية الزائدة عن الحد الطبيعي من أكثر الأمور التي تسبب الزعزعة الأسرية والمشكلات بين أفراد الأسرة، حيث إذا أخذ كل طرف ما يغضبه من الطرف الآخر على محمل العصبية،

فلا تنتهي المشاكل بينهم، وهذه العصبية سوف تؤثر على أطفالهم في المستقبل، فمن الصحيح أن يلتزم الطرفين بالهدوء النفسي فهومن أكثر الجوانب التي تحقق الاستقرار الأسري، فالحفاظ على هدوئك سيجعل أطفالك يتعلمون منك كيفية التعامل مع الأمور بهدوء وحكمة، كما أنه سيكون له دوراً فعالاً في بناء شخصية طفلك بطريقة إيجابية.

#### 4-6 الاحترام المشترك بين الطرفين

الاحترام المشترك والمتبادل بين الزوجين من أهم عناصر الحياة الناجحة والاستقرار الأسري، لذا على كل طرف من الطرفين أن يمنح اهتمامه للطرف الآخر، فهومن أهم العناصر كي ينشأ اتصال بين الزوجين، حيث أن الاحترام دليل من أقوى أدلة الحب المستمر، وإذا لم تبادل شريك حياتك الاحترام، فإنه يشعر وكأن حبك له قد توقف وانتهى، ومن هنا ستزداد المشاكل، وللجدير بالذكر أن الاحترام بين الزوجين يعد درس أخلاقي جيد للأبناء، حيث أنهم يتعلمون الاحترام تجاه والديهم، كما أنهم سيتعلمون الاحترام تجاه كافة الناس الذين يعاملون معهم.

#### 5-6 ممارسة الاهتمامات المشتركة بين الطرفين

الاهتمامات المشتركة من الأمور التي يهتم بها الطرفين في بداية العلاقة أي قبل الزواج، أوفي بداية فترة الزواج، ولكن عقب مرور فترة من الوقت، يبدأ الطرفين بإهمال أمر ممارسة هذه الاهتمامات نظراً لعدم تواجد وقت الفراغ الكافي لممارستها مثلما كان يحدث من قبل، ولكن أمراً هاماً كي تستمر الحياة بحب بين الطرفين، فممارسة هذه الاهتمام ولوفي وقت بسيط للغاية

من اليوم، تمد الطرفين بالطاقة الإيجابية، والمشاعر الجياشة تجاه بعضهم البعض، وبالتالي أي شيء يقرب الزوجين من بعضهم البعض يعد من جوانب الاستقرار الأسري.

## 6-6 المشورة والقرارات المشتركة

الديكتاتورية في المنزل من الأمور التي تخلق الكثير من المشكلات بين كافة أفراد الأسرة، فمن عوامل الاستقرار الأسري، المشاورة عن أخذ القرارات، وعدم أخذ قرار فردي، بل القرار المشترك يعد هو القرار الأفضل، وعندما تحدث المناقشة بين الزوجين، يتعلم الأطفال منهما، وسوف يطبقون هذا في حياتهم المستقبلية في كافة الجوانب.

## 6-7 تخصيص وقت لشريك حياتك

مهما كان حجم ما يشغلك من المسؤوليات لعملك أو لأبنائك أو لبيتك، يجب عليك أن تترك وقت لشريك حياتك وحده، كي تتحدث معه في أمور الحياة، أو تعبر له عن حبك ومشاعرك وشعورك به، فمن هنا يشعر الطرف الثاني بالاهتمام، ويبدأ في الشعور بأنه يريد أن ينزع عن الطرف الآخر كافة المشاكل.

7- طرق تحقيقها: تتعدد طرق تحقيق الأمن الأسري ولكن بإتباعها يحدث الأمن الأسري وهي:

7-1 الموازنة بين العمل والحياة الأسرية: هو أمر صعب ولكن تحقيقه يمكنك من الاستمتاع بالأمن الأسري وذلك بالقيام بالالتزامات العائلية لتعزيز الثقة بالنفس وتجاهل المسؤوليات يؤدي إلى صعوبة في السيطرة على الحياة الأسرية

7-2 الاعتناء بالنفس على الأقل تخصيص حوالي عشر دقائق على مدار اليوم للاعتناء بنفسك من خلال قراءة أو ممارسة هواية مفضلة



7-2 **الانضباط** يجب أن يستخدم كوسيلة لتعليم الأطفال كيفية تلبية حاجاتهم بدون الإساءة أو الاضرار بأي شخص ومحاولة الحفاظ على الهدوء وهذا يساعد الفرد ليصبح أكثر إيجابية وشخصية بناءة في الأسرة

7-3 **وضع حدود** لأن وضعها في الأسرة يحفظ الطفل من الأذى أو الخطر ولكن من الضروري تفسير وضع هذه الحدود حتى لا يفهم الطفل أنها تنفيذ للأوامر وبالتالي يتعاون معك

7-4 **الاحترام المتبادل** وذلك من خلال احترام الزوجين لأفكار ومعتقدات بعضهما البعض  
7-5 **الاتصال** وذلك من خلال جلوس أفراد الأسرة مع بعضهم البعض وتبادل أطراف الحديث حول مختلف الأمور العائلية

7-6 **الوقت العائلي** وذلك بتخصيص وقت للعائلة والجلوس معا ومناقشة الأمور العائلية وتناول الطعام وزيارة الأقارب ليشعر الأولاد بالانتماء والحب

7-7 **القرارات المشتركة** شريطة ألا يقرر أحدهم عن الآخر ويكون هناك تشاور  
7-8 **الراحة** أن يكونوا معا خلال الأوقات الجيدة والانفتاح للتواصل مع أفراد الأسرة لإشعارهم بالطمأنينة

7-9 **ممارسة التمارين الرياضية** معا بدل أن يجلس الزوجان على الأريكة والشعور بالملل يتوجهان إلى صالة الألعاب الرياضية أو ممارسة التمارين الرياضية مثل المشي  
7-10 **المرونة في التعامل** أي أن تكون القرارات الأسرية قابلة للتعديل والمناقشة

(كشيم، 2014)

ومما سبق يمكن القول إن استراتيجيات الأمن الأسري من أهم الأمور التي تحافظ على أمن واستقرار الأسرة بصفقتها تعمل على زيادة التواصل الأسري والحوار داخل الأسرة مما يزيد من تماسك أفراد الأسرة كما أنها تحقق توافقها النفسي والاجتماعي وتقضي على مختلف الاضطرابات والمشاكل التي تهدد أمن وتتعدى إيجابياتها الوالدين إلى الأبناء فهي تساهم في تربية جيل يحافظ على الأسرة.

تم التطرق خلال المحاضرات السابقة الى تعريف الأسرة وأدوارها خصائصها وانماطها وأنواع النظام الأسري السائد فيها غالباً وكذا المشكلة الأسرية وأساليب التكفل بها، ثم مراحل الارشاد الأسري وأدوار المرشد فيها وعرض مختلف نظريات الارشاد الأسري وتقنياته التي تساعد على فهم الممارسة الارشادية وإجراءات تطبيقها من خلال أدوات التشخيص والعلاج كدراسة الحالة والملاحظة والمقابلة والاختبارات والمقاييس النفسية. وخلصنا الى عرض حول الأمن النفسي الأسري كغاية يهدف المرشد الأسري لتحقيقها في كل الحالات التي تعرض عليه.

## قائمة المراجع:

- أبو السعد، أحمد عبد اللطيف والخاتنة، سامي محسن (2014) سيكولوجية المشكلات الأسرية. ط2. الأردن. دار المسيرة.
- ابن منظور محمد بن مكرم (1968)، لسان العرب، بيروت، دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر.
- أبو جادوا، صالح محمد (1998) سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، الأردن، دار المسيرة.
- أحمد محمد مبارك (1992) علم النفس الأسري، الكويت، الفلاح للنشر والتوزيع.
- بن علو، فيروز (2015)، تعدد الزوجات وأثره على التماسك الأسري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران.
- بوحوش، عمار والذنيبات، محمود (1999) مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.
- حامد عبد السلام زهران (1980) التوجيه والارشاد النفسي، ط2، القاهرة، عالم الكتب.
- حمود بن فهد القشعان (2004) المقابلة الإرشادية في الإرشاد الزواجي، ضمن دليل الإرشاد الأسري بالمقابلة، ط1 مشروع ابن باز الخيري.
- حنفي، علي عبد النبي (2007) الارشاد الأسري وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة. مصر. مكتبة الأنجلو المصرية.
- الخالدي، عطا لله فؤاد والعلمي دلال سعد الدين (2007) الإرشاد الأسري والزواجي. دار الصفا للنشر والتوزيع.

- دويدري، رجا ووحيد (2000) البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العملية. ط1. لبنان. دار الفكر المعاصر.
- روزماري لامبي، ديبى دانيلز، ترجمة: علاء الدين كفاي، (2001)، الإرشاد الأسري للأطفال ذوي الحاجات الخاصة، مصر، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- زرواتي، رشيد (2007) مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. ط1. الجزائر. دار الهدى للطبع والنشر والتوزيع.
- السعدي، رحاب عارف (2018)، التفكك الأسري الأسباب والحلول، فلسطين، جامعة الاستقلال.
- سهيلة بنات، يوسف مقدادي، سعاد غيث، نايفة الشوبكي، منى درويش (2005) الإرشاد الأسري. المجلس الوطني لشؤون الأسرة.
- سناء محمد سليمان (2006) سيكولوجيا الفروق الفردية وقياسها، ط1، مصر، عالم الكتاب.
- سي بشير، كريمة (2016) الإرشاد النفسي الجماعي التقنيات . الاستراتيجيات . الجلسات. الجزائر. مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.
- السيد رشاد غنيم وآخرون (2008) علم الاجتماع العائلي، ط1، مصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- الشلبي، ياسر بن مصطفى (2013) واقع الإرشاد الأسري في مراكز وجمعيات الإصلاح الاجتماعي بمنطقة مكة المكرمة. بحث مكمل لنيل شهادة الدكتوراه في الارشاد والتوجيه الاسري. الجامعة العربية الألمانية للعلوم والتكنولوجيا قسم التربية وعلم النفس.

- عبد الكريم غريب (2007) المعجم في أعلام التربية والعلوم الانسانية. ط1. المملكة المغربية. منشورات عالم التربية.
- عبد المجيد طاش نيازي (2004) مهارات المقابلة وتقبل المسترشد، ضمن دليل الإرشاد الأسري بالمقابلة، ط1، مشروع ابن باز الخيري.
- العدوان، فاطمة عيد والنجار، أسماء محسن (2016) الارشاد الأسري. ط1. الأردن. دار المسيرة.
- العزة، سعيد حسني (2010) الإرشاد النفسي أساليبه وفنياته. الاردن. دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- كشم، غازي (2014)، الأمن الأسري مفهوم بحاجة إلى استراتيجية وطنية، تركيا.
- كفاقي، علاء الدين (1999) الارشاد والعلاج النفسي الأسري المنظوم النسقي الاتصالي. مصر. دار الفكر العربي.
- كفاقي، علاء الدين (2009) علم النفس الأسري. ط1. الأردن. دار الفكر.
- الكندري، أحمد محمد مبارك (1992) علم النفس الأسري. ط2. الكويت. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- لويزة كداد، صاره مخلوفي (2013) الأمن النفسي لدى التلاميذ العنيفين في المرحلة المتوسطة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس العيادي، ورقلة، جامعة قاصدي مرباح.
- ماهر محمود عمر، المقابلة في الإرشاد والعلاج النفسي، دار المعرفة الجامعية، 2000م

- محمد علي سلامة (2007) محكمة الأسرة ودورها في المجتمع، ط 1، مصر، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية.
- محمد موسى الشريف (2003) الأمن النفسي، ط2، المملكة العربية السعودية، دار الأندلس الخضراء.
- ملحم، سامي محمد (2010) مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي. ط 2. الأردن. دار المسيرة.
- منذر كتاني، (2005)، الأسرة والحياة العائلية، الأردن، المكتبة الوطنية.
- Urbina, Susana; Anastasi, (1997) .Psychological testing. (Edition7) Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall, P: 4
- Mellenbergh; G. J..(2008) Surveys. In Adér. H.J.& Eds. (with contributions by D.J. Hand), Advising on Research Methods: A consultant's companion. Chapter 10. (p-p. 183-209). Huizen, The Netherlands: Johannes van Kessel Publishing.
- Schultz, Duane P; Schultz, Sydney Ellen (2010) Psychology and work today: An introduction to industrial and organizational psychology (Edition.10). Upper Saddle River, N.J.: Prentice Hall

تم بحمد الله